

الخطبة

الكامل

في بيان فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وآله الطيبين الطاهرين

عليهم السلام

في يوم الجمعة

التي هي يوم الجمعة

التي هي يوم الجمعة

التي هي يوم الجمعة

التي هي يوم الجمعة

التي هي يوم الجمعة

فهرست ابوالعظيمة

مضمون	رقم	مضمون	رقم
القيام للتعظيم مطلقاً - للتعظيم	٣٢	سبب تأليف كتاب	١
النوع الاول من الآثار ما يدل على استحباب القيام	٣٣	الفصل الاول في ذكر الاستفتاء وجوابه	٢
اموال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله السيدكم)	"	اجمالاً	"
الاعتراض وجوابه	"	الاستفتاء	"
اموال امام الاعظم باكرام الكبير من المسلمين	"	الجواب اجمالاً	٤
قيام النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها	٣٣	الفصل الثاني في بيان وجه استدلال القائلين	٨
قيام الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم	"	بعدم جواز القيام	"
بيان الاعاديت الضعيفة التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	التشبه بفعل الكفار لا يكره في كل شيء بل في مذهبهم	١٠
القيام للصحابة لقيام له صلى الله عليه وسلم واجوبتها	"	من خالف اموال النبي صلى الله عليه وسلم في التشبه	١١
الاستدلال على القيام بطريق الاصول	٣٤	لا يكون فاسقاً	"
البحث الاول في حكم القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم	٣١	المشابهة المتنوعة على قسمين	١٢
اقوال العلماء السابقين في استحباب القيام واستحسانه	٣٣	ليس في القيام مشابهة مذمومة بالكفار بل	"
اقوال علماء الحرميين الشريفين في استحباب القيام	٣٥	محمودة بالصحابة الكرام	"
فضيلة مكة المعظمة	"	اطلاق الفتوى على هذا العمل الصالح خطأ	١٥
فضيلة المدينة المنورة	٣٦	الفصل الثالث في حكم القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم	١٤
اجتماع اهل المدينة اجمالاً	٣٤	اسماء العلماء الذين استحسوا المولد الشريف	٢١
سعى الله المدينة الدار والايمان	"	واجماعهم عليه	"
فتوى مالك في من قال تراب المدينة رديعة	٣٨	الاصل الاول في المولد الشريف ثابت من السنة	٢٢
شراقة علماء الحرميين الشريفين والزمخشرى	"	وعمل الصحابة رضي الله عنهم	"
في شأنهم	"	وقت ولادته صلى الله عليه وسلم	٢٩
	"	انعقاد مجلس يوان الخطاب وغيرهم	٣٠
	"	في وقت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بفار	"
	"	هراء	"

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الاعتراض في وجوب القيام على شاهد ربه	٩١	كرامة اهل المدينة وضادهم كونهم جوار	٢٩
صلى الله عليه وسلم وجوابه -		رسول الله صلى الله عليه وسلم -	
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن القيام	٩٢	ما الحكم في اساءة اهل المدينة	٥١
كان لمصلحة والى زمان معين -		للبحث الثاني في باعث القيام عنده كـ	٥٥
ترك الصلابة القيام كان امتثال الامر الذي	٩٣	وضعه صلى الله عليه وسلم -	
صلى الله عليه وسلم لا تعظيمه -		سجود الملائكة والحيوانات والاشجار	٥٥
اثبات القيام بدلالة النص بوجهين	٩٥	والجار للنبي صلى الله عليه وسلم -	
القيام على من لم يكن من اهل المشاهدة مستحب	٩٩	لا يمكن احصاء نعمائه وآلائه واحسانه	٥٤
الحديث (اتقوا مواضع التهم)	١٠١	صلى الله عليه وسلم علينا -	
علوم متبى النبي صلى الله عليه وسلم وشانه	١١٠	امور تعظم صلى الله عليه وسلم على ثلثة انواع	٥٩
ومكانه عند ربه -		النوع الاول - ما امرنا الله به بنهي خاص	٥٥
فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه -	١١٢	النوع الثاني - ما نهينا عنه بنهي خاص -	٥٥
فضيلة الغوث الاعظم -	٥	النوع الثالث من امور تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨
فضائل مروية النبي صلى الله عليه وسلم -	١١٣	الاستدلال على القيام من الدلائل المختلفة	٦٩
مواضع الروية الشريفة وموجباتها	١١٥	فتوى الشيخ محمد مفتي الحنابلة في القيام -	٤١
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يكون	١٢١	مشاهدة الصلحاء النبي صلى الله عليه وسلم	٥٥
شيئاً كاملاً لمن لا شيخ له -		مراتب عند قراءة المولد الشريف -	
الفرق بين رويته صلى الله عليه وسلم	١٢٢	الاعتراض على المشاهدة وجوابه -	٤٢
بالبصرة وبالبصر -		اموال النبي صلى الله عليه وسلم للقطب السيد	٥٥
الاحوال المختلفة للذين يرون النبي صلى الله	١٢٣	الميرغني بتصنيف الكتاب في المولد الشريف	
عليه وسلم على حسب استعدادهم -		الاحاديث الروية في رويته صلى الله عليه	٤٥
حكايت الجارية التي حصل لها	١٢٦	وسلم بطريق المشاهدة -	
رويته الشريفة -		ذكر الاولياء الكثير الروية	٤٤
		ذكر الاولياء الكثير الروية والارادة -	٤٩
		اثبات رويته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً -	٨٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وجيده
سيّدنا ومولانا وشفيعنا وذخرنا وملاذنا محمد وآله
وصحبه اجمعين - سيّما على ولده الشريف سيّدنا
ومرشدنا ووسيلتنا الى الله ورسوله صلّى الله
عليه وسلم - وملاذنا ومرجعنا السيد محمّد بن الحسين
ابي محمد عبد القادر الحسيني الجعفري الجليلي
الغوث الاعظم - وبارك وسلم -

أنا بعد فيقول العبد الحقير الفقير المفتقر
الى رحمة ربه الكريم والى شفاعته نبيه صاحب
الفضل العظيم شفيع المذنبين رحمة للعالمين
سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الف الف مرة
في كلّ وقت وحين - لقد سألتني من لا يسعني
مخالفته من الاحباء وانا في البلدة الطيبة المباركة
المدينة الطيبة الشريفة التي مقام فيها افضل

من العرش العظيم - وهو ما ضم أعضائه الكريمة
صلى الله عليه وسلم -

ان اكتب جواباً شافياً لمسئلة التي جاء فيها
فاجبته لما سألتني مع قلة بضاعتي مستعيناً
بفضل الله الكريم المنان ومستمدّاً بمدد
جيب الله الرحمان صاحب الفضل والامتنان
وسميت به بالوسيلة العظمى في الدارين الى من له
شفاعة الكبرى في الكونين في القيام عند ذكر
ولادة صاحب قاب قوسين صلى الله عليه وعلى له
واصحابه في كل نفس ولحظة الف الف مرة
مادار القمر ان - رجاء ومن ارسل رحمة للعالمين
شفيعاً للمذنبين ان يتقبل مني هذه البضاعة
المنزجاة ويحفظني من الموانع والآفات واعطاني
كل ما اتمناه في الدنيا والاخرة بشفاعته
العامة الشاملة فان شفاعته صلى الله عليه
وسلم عامة في هذه الدار وفي تلك الدار غير مختصة
بيوم يتجلى فيه الحق باسمه القهار وعموم قوله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وهكذا قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

جَاؤَاكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ
كَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا مَا آتَى فِيهِ بِحَرْفٍ
التَّائِيدِ وَلَا فِيهِ صِيغَةُ مِبَالِغَةٍ **وَفِي قَوْلِهِ**
تَعَالَى كَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا لَأَمَّا التَّائِيدُ
وَفِي أَسْمِيهِ تَعَالَى كَلِيهِمَا مَعْنَى الْمِبَالِغَةِ فَكَانَتْ
فِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ شَفَعَ لَنَا
وَلَوْ عَلَى غَيْرِ سَبِيلِ الْإِسْتِبْدَادِ لَتَوَجَّحَ بِحَرِّ الرَّحْمَةِ إِلَى اللَّهِ
وَاسْتَقْبَلَتْ إِلَى قَبُولِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ شَفِيعٌ لَنَا وَإِنْ لَمْ يُشَفِّعْ مِنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ أَعْمَالِنَا مَا يَكْرَهُ عِنْدَ عَرْضِ سَجَلِ أَعْمَالِنَا
بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ أُسْبُوعٍ عَلَى اخْتِلَافِ الْوَاوِيَةِ
بَلْ ذَاتَهُ الْكَرِيمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَةً لَنَا
وَإِنْ لَمْ يُشَفِّعْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اللَّهِ لَنَا الْقَوْلُ
تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
إِذْ وَجَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَةً مَهْدَاةً
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ رَحِمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمِنْ نُورَةِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقْنَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَنَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم نسبة مبدئية روحانية فهو ارحم علينا
 ممن كانت لهم مبدئية جسمانية ومن فالك
 قال الصحابة رضى الله عنهم له صلى الله عليه
 وسلم قد ينالك بابائنا وامهاتنا ومن شان
 مبدئية لجميع العالم كان صلى الله عليه الله
 وسلم رحمة للعالمين الشاملة للكافرين والمؤمنين
 ولكل منهما اتصال به صلى الله عليه وآله
 وسلم لان الكافرين امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة وان المؤمنين امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة فبقدر اتصالهم به صلى الله عليه وسلم
 اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه وسلم
 فلما كان الكافرون امته صلى الله عليه وسلم
 دعوة فقط اخذوا حصّة من رحمته صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا فقط من الامن ينزول العذاب عليهم
 في الدنيا كما كان في الامة السالفة.

والمؤمنون امته صلى الله عليه وسلم دعوة
 واجابة كان لهم اتصال تام به صلى الله
 عليه وآله وسلم فاخذوا حصّة تامة من رحمته
 صلى الله عليه وسلم وهو الامن من عذاب الدنيا

وَالْآخِرَةُ وَيَدْخُلُونَ جَنَّةَ الْخُلْدِ وَيُشَاهِدُونَ
فِيهَا رَبَّهُمْ بِمَغْفِرَةِ مَنْهٍ وَرِضْوَانٍ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ -

وَالاتِّصَالُ التَّامُّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ مَرَاتِبٌ عَامَّةٌ
وخاصةٌ وأخص فحصلت لهم به الولاية
العامة وولاية الإيمان ومنهم خواصهم أولياء الله
وأخصهم أقطاب وأوتاد وغيرهم رضي الله عنهم
أجمعين - فهل يحرم الراجي من باب الحق الرؤوف
الرحيم متوسلاً بشفاعته حبيبته صلى الله
عليه وسلم الرؤوف الرحيم كلاً لا ولنعم ما
قال صاحب البردة رحمة الله عليه -

شعار

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم
وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتَهُ
أَنْ تَلْقَاهُ الْأَسَدُ فِي آجَاهَا تَحْمُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجُو شَفَاعَتَهُ
لِيَكُنَّ هَوِيٍّ مِنْ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

يا اكرم الخلق مالى من الود به
سوالك عند حدوث الحوادث العمم
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بـ
اذا الـكـر يوتجلى باسم منتقم

فيا فونر من كان متوسلاً بهذا النبي الـكـر
ويا سعادة من كان معتصماً بحبله المتين ويا فلاح
من كان فى امة هذا النبي الرؤف الرحيم
ويا فلاح من كان واقفاً على باب هذا النبي
ذى الفضل العظيم.

وقد رتبت هذه الرسالة الوجيزة على ثلث فصول
(١) الفصل الاول فى الاستفتاء وجوابه اجمالاً.
(٢) الفصل الثانى فى بيان وجوه فساد استدلال
القائل بعدم رجوع القيام وقت ذكر وضعه
صلى الله عليه وسلم.

(٣) الفصل الثالث فى بيان حكم القيام المذكور
وجوباً أو استحباباً بالتفصيل.

الفصل الاول فى ذكر الاستفتاء اجمالاً

الاستفتاء

ما تقولون ايها العلماء الكرام ان واحدا من
العلماء كتب رسالة في اجوبة سوالات وقال
فيها ان القيام عند ذكر الولاية الشريفة النبوية
حماقة وفق ليحقق فاعلمها اللوم لانه مشابهة
بمشركي الهند في ذكر ولادة معبودهم «كنهيا»
ومشابهة لبعض المبتدعة من الشيعة عند
ذكر الامام حسين رضي الله عنه فهل هذا صحيح ام لا

الجواب اجمالا

هذا القيام تعظيما لرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اوفرحاً وسروراً بمولده صلى الله عليه
وسلم في هذا القيام او غير ذلك كما صرح
به العلماء الكرام رضي الله عنهم عمل مقبول
وعلى استحسانه جمهور العلماء والصلحاء الكرام وقدوة
اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة لم ينقل
منهم في استحبابه خلاف الا قول شاذ لا يعاب به
فمنهم من قال باستحبابه ومنهم من قال
بوجوبه فكل منهم على الحق في محله كما سنبين
تفصيله ان شاء الله تعالى -

الفصل الثاني في بيان فساد وجوه الاستدلال

القائل بعدم جواز القيام للذكور

فاعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه
ان القائل بعدم جواز القيام لم يبرهن
ان يستدل على دعواه بدليل شرعي من الادلة
الاربعة الشرعية المذكورة في اصول الفقه
فاضطر الى دليل ليس منها وهو التشبه بفعل
كفار الهند وبفعل المبتدعة من الشيعة
كما ذكر فنقول ان استدلاله ذلك استدلال
فاسد باطل -

واني ما علمت الى الآن ان القائل المذكور
ما اراد بهذا التشبه فان اراد بذلك ان كفار
الهند يقومون عند ذكر ولادة معبودهم
كنهيًا والشيعة يقومون عند ذكر
ولادة الامام حسين رضي الله عنه فلم يسمع
ذلك منهم وان اراد بذلك ان كفار الهند
يمثلون صورة ولادة معبودهم كنهيا

والشيعة يمثلون صورة قبر الامام حسين
 رضي الله عنه فلم يوجد ذلك القميتل عند
 ذكر الولاة النبوية فاين القميتل واين القيام
 عند ذكر وضعه صلى الله عليه واله وسلم
 ولو سلم فليس كل ما فيه مشابهة لهم
 ممنوعة عبادات كانت او غيرها فانهم يطوفون
 حول معبوديهم ويسجدون لهم كما لطواف
 حول الكعبة ونسجد لله تعالى فهل نترك طواف
 الكعبة ونترك السجود لله تعالى لمشا بهتنا
 بهم فيهما.

فان قيل عبادتنا يا مولانا لله تعالى فلا نبا الى مشابهتنا
 لهم فيها قلنا تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم
 بامر الله ايضا بقوله تعالى وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّزُوا
 وفرحنا وسرورنا بوجوده صلى الله عليه وسلم
 مما يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما ورد
 من فرح بنا فرحنا به وشكر الحق تعالى
 لاشك في انه عبادة فلا نبا الى مشابهتنا لهم
 فيه وان الشرع ما اوجب علينا ان نجتهد
 في ترك كل ما فيه مشابهة الكفار

والمبتدعة اذ لو كان كذلك لضاقت علينا
امور المعاش والمعاد ايضا وان الله تعالى يريد بنا
اليسر لا العسر.

قال في الدر المختار في مسئلة القراءة من المصحف
فان التشبيه بهم اى بالكفار لا يكره في كل شئ
بل في مذموم. وقال في البوارق اللامعة قال
الملا على القاري في شرح الفقه الاكبر انا ممنوعون
عن التشبيه بالكفرة واهل البدعة النكرة
في شعارهم لانتهى عن كل بدعة ولو كانت
مباحة سواء كانت من افعال اهل السنة
او من افعال الكفرة واهل البدعة انتهى.

قلت وما امرنا بما نفتهم في امر خاص فيقتصر
في موارد ما عبادات كانت او غيرها اما في
غير العبادات فكما روي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختضبوا
وافرقوا خالفوا اليهود كذا في الجامع الصغير.
قال في شرحه السراج المنير ابي جعلوا الرؤس
فوقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار قال
المنار ابي ان اليهود وان خضبوا لا يفرقون بل

يسدلون انتهى -

فنحن امرنا بخالفة اليهود في فرق الشعر عند
الخضاب خاصة لا في كل اعمالهم عامة من لم
يفهم في فرق الشعر عند الخضاب لا يخلو عن
الكراهة لمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لا يطلق عليه اسم الفسق لان الفسق ارتكاب
الفعل المنهى الوارد على مرتكبه الوعيد وهذا
ليس كذلك -

وقس على ذلك ما امرنا لفتهم في العبادات
ولا تكاد تجد في الشرع الامر بمخالفة الكفار
او النهي عن مشابهتهم عموماً في العبادات او في
غيرها واما في العبادات فقد قال امام الوهابيين
في الهند المولوى اسمعيل في جواب اعتراض ورد عليه
في رفع اليدين بانه تشبه بالروافض بان رفع
اليدين اتفق التشبه بهم وانه لا ينوى بذلك
التشبه بهم كذا في بعض الوسائل في الرد على
الوهابية وانما اوردنا قول امام الوهابيين
ههنا التزاماً لان انكار القيام من شعارهم ايضاً -
وقال في منية المصلى اما الاوقات التي يكره

فيها الفرض والتفيل فثلثة منها ما يكره الفرض
والنفل فيها وذلك عند طلوع الشمس او عند
غروبها الخ

قلت وجه الكراهة انهما وقتان
لعبادة لا كفار الشمس - فنهينا عن الصلوة في
هذين الوقتين للتحريم عن مشابهة ما قال في
شرحه التعليق المجلي والمراد بها كراهة التحريم -
فكراهة التحريم ان كانت لنقصان في الوقت
منعت الصحة والا افادت الصحة مع الاساءة
انتهى

قلت علم من هذا ان مخالفتنا لكفار
التي امرنا بها في العبادات فتركها اما ان
ينتج عدم صحة العمل او صحة العمل مع الاساءة
لا الفسق فعلى هذا لو ورد النهي صريحا في القيام
لمشابهة الكفار كما في الصلوة في الوقتين
المذكورين لينتج اما عدم صحة عملنا القيام
المستلزم لعدم استحقاق الثواب عليه او صحته
مع الاساءة المنتجة لا استحقاق النقصان في الثواب
لا الفسق كما زعم القائل وقس عليه ما نهينا

عن مشابهة الكفار في العبادات -

والأحاديث من تشبه يقوم فهو منهم - قاعلم
 ان التشبه من التقلد وهو التكلف فاذا تشبهنا
 يقوم بتكلف اى بقصد واهتمام وفعلا مثل
 فعلهم بإرادة ونية التشبه بهم كما نقلنا
 قول امام الوهابية كنا منهم صالحين كانوا
 او غيرهم لان هذا ينشئ من الحب معهم والمرء مع
 من احب كما فى الحديث والقيام عند ذكر وضعه
 صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم
 او شكر الله تعالى او فرحا وسرورا يظهره صلى الله
 عليه وسلم فى عالم الشهادة ما تشبهنا بالكفرة
 ولا بالبتدعة من الشيعة بل تشبهنا بالصوابه
 الذين قاموا عند محبى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم وتشبهنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لقيامه صلى الله عليه
 وسلم عند محبى كريمته صلى الله عليه وسلم
 فاطمة الزهراء - رضى الله عنها فرحا وسرورا وشكرا
 كما سند ذكر فنكون ما جويرين انشاء الله تعالى
 بهذا التشبه الميمون المبارك - وايضا اذا تتبعنا

في النصوص الواردة في هذا الباب نعلم قطعاً
 ان مشابهتنا الممنوعة للكفار انما توجد في
 صورتين فقط احدهما اذا تشبهنا
 بهم بقصد واهتمام ونية وثانيتهما
 امرنا الشرع في امر خاص بخالفتهما بنص صريح
 ولم توجد في القيام المذكور ولو اراد
 الشارع المنع عن تشبههم في كل امر عام لمنعنا
 عن التشبه بهم عموماً كما في اكثر المنهيات
 الشرعية لاقى امر خاص كما عرفت وايضاً ما
 وافق النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في صوم
 عاشوراء شكر الله تعالى لنجاة موسى عليه
 السلام كما سنذكره بل نهانا صلى الله
 عليه وسلم عنه للتشبه بهم.

وليعلم ان هذا الجواب على تقدير تسليم
 التشبه بهم في القيام انما هو تسليم ما ليس
 في الواقع ونفس الامر على سبيل الفرض التقدير
 والحق في الجواب هو منع المشابهة في القيام
 المذكور لان المشابهة بالكفار والمستدعة
 التي هي مشابهة مذكومة ليست بموجودة

في القيام المذكور كما ذكرنا بل التشبه بالنبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه صلى الله عليه وسلم الذي
تشبه محبوه موجود في القيام المذكور كما عرفت
وانما بسطنا الكلام في الجواب على تقدير تسليم التشبه
وفرضه ليعلم الناظرون بان تسليم كلام القائل
بالتشبه لا يجديهم نفعا من كل وجه منع وتسلما
فهو صريح البطلان فالآن توريبان وجوه فساد ما
استدل القائل على انكار القيام - فالآن
نبين ان اطلاق الفسق على هذا العمل الصالح
المقبول يوصل الى درجة من الاشروما اذا
ينتج النتائج -

ف نقول ان الفسق هو ارتكاب المنهي عنه بنص
صريح قطعي الوارد على مرتكبه الوعيد كالكبائر
واطلاق الفاسقين على الكافرين ورد في القرآن
في محال كثيرة ولعن الله الكاذبين وهو اذ في
فسق لانه قد يباح لاد في ضرورة كارضاء
الزوجة مثلا فاطلاق الفسق على ذلك العمل
الصالح ينتج نتائج -

الاولى ان اعتقاد تحريم ما هو مباح شرعا

يوصل الى اتي درجة من الاثر وصلاحكم ذلك
 في علم الفقه والاصول والعقائد فما ترى في اعتقاد
 حرمة امر صالح استحسنه العلماء والصلحاء لتعظيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او فرحا وسروا او شكرا
 لله تعالى لظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة.
 الثانية ان العاملين بهذا العمل الصالح المقبول
 انما هم علماء الامة وصلحاء هم وتفسيق هذا
 العمل الصالح يلزم تفسيقهم والمعاملة مع العلماء
 والصلحاء مثل معاملة العوام بل اراية ادا بهم
 خسران وخذلان لان هذا اهانتهم وحكم
 اهانته العلماء شديد مذكور في علم العقائد
 والكلام فما تقول في تفسيق العلماء والصلحاء
 الذي هو اشد اهانته سيما علماء الحرمين الشريفين
 العاملين بذلك العمل ومستحنيه وذلك العمل
 الصالح صدر منهم تعظيما لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم او فرحا وسروا او شكرا لله تعالى لوجود
 صلى الله عليه وسلم في هذا العالم.

الثالثة ورد في الحديث ان رجلا أتى به
 عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علة الشرب

عن النبي
صلى الله عليه وسلم

فقال له رجل ما أكثر ما أتى به وشدد عليه في الكلام
فمنعه صلى الله عليه وسلم عن الشدة في الكلام
عليه وقال صلى الله عليه وسلم انه يحبه صلى الله
عليه وسلم وما رضى صلى الله عليه وسلم عن الشدة
في الكلام عليه لحبه له صلى الله عليه وسلم
مع ان عمل الشرب من الكبائر تركه الرجل
مراوا وان ذلك العمل لو يصد عنه حب الرسول
الله صلى الله عليه وسلم بل لمخالفة امره
صلى الله عليه وسلم فما ترى في الشدة والتفسيق
بعمل كان صدوره بحسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم
او فرحا وسرورا او شكرا لله تعالى بوجوده المبني
صلى الله عليه وسلم في هذا الدنيا فثبت من
اشارة ذلك الحديث ان تفسيق ذلك العمل
الصالح المقبول اشد مما لا يرضى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى بئس الاسم

الفسوف بعد الايمان كبرت كلمة تخرج

من افواههم

الفصل الثالث

في حكم القيام عند ذكره وضعه صلى الله عليه وآله وسلم اعلم ان القيام عند ذكره وضعه صلى الله عليه وآله وسلم هو المسئلة المسئلة عن حكمها لكنا نذكر اولاً الحكم المولد الشريف النبوي ثم حكم القيام للتعظيم مطلقاً وان لم يسأل السائل عنهما ولكنهما كما المقدمتان لحكم القيام المسؤل عنه لان فيهما لبعضهم خلافاً ايضاً اعلم وفقك الله تعالى لما يحببه ويرضاه ان اهل السنة كلهم جميعاً من علماء وهم وصالحاء هم وخواصهم وعوامهم في جميع بلاد المسلمين سيما علماء الحرميين الشريفين اجمعوا على استحسان عمل المولد واستحبابه قال العلامة يوسف الذبيها في المجدد للدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم نقلنا عن الامام السنخاوي رحمة الله عليه ان عمل المولد حدث بعد القرون الثلاثة ثم لا يزال اهل الاسلام في الاقطار والمدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون بأنواع الصدقات

ويعتنون بقراءة مولده الكريم صلى الله عليه
وسلم يظهر عليهم من بركاته صلى الله عليه
وسلم كل فضل عظيم وفيه ايضا عن القسط
ولا يزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده
الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ويتصدقون
في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون السرور
ويزيدون في المسترات .

وفيه ايضا قال ابن حجر في جواب مسألة
احصل المولد بدعة حسنة ان اشتمل على المحاسن
ويجتنب عن ضد ها .

والعلامة السيوطي في ذلك رسالة سماها
حسن المقصد وقال في كتابه حاوي الفتاوى
وهو اى المولد اجتماع الناس بقراءة القرآن
والاذكار والاعمال الواردة في ولادته صلى
الله عليه وسلم من البدعة الحسنة التي يثاب
عليها صاحبها فيه من تعظيم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وفي الدر المنظم اول من احدث
ذلك الفعل من الملوك صاحب امريل
الملك السعيد كوكبرى تقلا من تاريخ ابن

خلع كان وقال في شرحه السلك المعظم هو اول
من بدأ أمن الملوك لكن قال الحافظ القسطلاني
اول من بدأ عمل المولد الشيخ الصالح السيد عمر
ابن حسين العلامة في مدينة موصل وتبعه في
ذلك الملك المظفر المتوفى في سنة ٦٣٣ هـ ثلاث وثلاثين
وستمائة ويصرف فيه ثلاثمائة الف دينار
ذهب فيجتمع فيه جميع علماء البلاد القريبة
والبعيدة وصلحاءها انتهى ملخصاً. وفي
البوارق الالامعة نقلاً عن شمس الدين الجزيري
اكثرهم بالمولد اهل مصر والشام ثم نقل
عن قول السخاوي كما ذكرناه شرقاً واما
ملوك الاندلس والعرب لهم ليلة يسير بها
الركبان يجتمع فيها المئة الاعيان وتحن عليهم
من كل مكان وتعلو فيه بين اهل الكفر
كلمة الايمان واظن اهل الروم لا يتخلفون
عن ذلك اقتفاء بغيرهم كما أعلمته عن
ولي النقل والتحرير قال قلت واما العجم من حيث
دخل هذا الشهر المبارك المعظم والزمن
المكرم فحام من انواع الطعام للفقراء

والعلماء العظام انتهى.

وفيه أيضاً ومن استحسن المولد ابن حجر

والعلامة الجونري والعلامة السخاوي

والحافظ السيوطي والشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي

ومحمد طاهر صاحب مجمع البحار وصاحب ليرة

الشامير وصاحب سنيرة الشمس والعلامة

نور الدين الحلبي والعلامة القسطلاني والبرقاني

والامام البرزنجي والامام ابو شامة شيخ الامام

البغوي وغيرهم رضي الله عنهم كلهم اجمعوا

على استئذان عمل المولد واستجابه وفيه أيضاً

فانكار الفاكهاني عن استئذان عمل المولد

غير مانع للاجماع. وفيه أيضاً وان سلم انه ما

انفقد الاجماع الاصطلاحي على عمل المولد لكن

هذا عمل الجمهور ومذاهبهم بلا شك ومخالفة

الجمهور لا يخلو عن الملامة ولو كان هذا العمل

بدعة مكروهة لتعرض العلماء بمنعه

كما تعرضوا بمنع الصلوة ليلة الرغائب على سبيل

التداعي.

وفيه أيضاً قال في مجمع البحار ان مخالفة الجمهور

لا يخلو عن الملامة لا يحمد عواقبه وقال في الدرر
 ان الفتيا بقول مرجوح جمل وخرق للاجماع وفيه
 ايضا وان كان فيه انكارا لما كها في وخلافه
 ولكن ارتفع الخلاف ووقع الاتفاق وفي التوضيح
 اذا اختلفوا واقام كل واحد منهم الدليل
 مقرونا بشرايط لا يكون احد منهم ضالاً ومخطئاً
 بالنظر الى الدليل ثم اذا انعقد الاجماع على
 احد الطرفين فدليل المخالف لم يبق دليلاً لانه
 حدث دليل اقوى منه وهو الاجماع وفي نتائج
 الافكار وتعامل الناس اذا وقع من غير تكبر
 حل محل الاجماع انتهى.

واما تخرج اصل المولد الشريف من السنة
 وعمل الصحابة رضي الله عنهم على ما قالوا فهو
 متعدد.

الاصل الاول - قال في الدر المنظم واصل المولد
 ما ذكره الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في التنوير
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان
 يحدث وقائع ولادته صلى الله عليه واله وسلم
 فاذا اجلوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

حلت لكم شفاعتي وذكر أيضا عن أبي الدرداء عرضي الله
عنه أنه مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يعلم وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم لابنائيه
يُشْرِبُهُ وَيَقُولُ هَذَا الْيَوْمَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ لَكَ ابْوَابَ الرَّحْمَةِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَنْتَشِرُونَ لَكَ وَمَنْ فَعَلَ
مِثْلَ فَعْلِكَ انْتَهَى -

اعترض عليه أنه غير موقت وانتم
توقنون قلنا لما ثبت المطلق ففي التوقيت أي
مانع على أن الحديث الثاني يدل على التوقيت
وهو قول أبي الدرداء عرضي الله عنه هذا اليوم
هذا اليوم وانتهى -

قلت إن عمل المولد موقت وغير موقت
أيضا فالحديث الأول يدل على الأول والثاني
على الثاني بعينه وهذا أن الحديثان اصرح
دلالة على سنية قراءة وقائع المولد من الأصول
الباقية ولهذا قال في الدر المنظم عن ابن
علاء أن أصل المولد ليس ببدعة وأنه في الجملة
من عهد الصحابة رضي الله عنهم قلت بل

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

الأصل الثاني في البوارق واللامعة قال

الحافظ ابن حجر ظهر لي على أصل ثابت وهو ما

ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم

عاشوراء فسألهم صلى الله عليه وآله وسلم عن

ذلك فقالوا هذا يوم أغرق الله تعالى فرعون ونجا

موسى عليه السلام ف نحن نصومه شكر الله تعالى

قال صلى الله عليه وآله وسلم نحن أحق منكم

بموسى عليه السلام الحديث -

قال الحافظ ابن حجر فالأولى أن يتحرى في اليوم

الذي ولد صلى الله عليه وآله وسلم فيه حتى يطابق

قصة موسى عليه السلام ثم بعد ذلك لا يبالى

بمهل المولد في أي وقت شاء ومثله قال الحافظ

ابن رجب -

اعترض عليه أنه جاء في صحيح البخاري

أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم عاشوراء

قبل النبوة فكان هذا الصوم عادة له صلى

الله عليه وآله وسلم أجيب أن قبل طلائعه

صلى الله عليه وسلم على صوم اليهود كان هذا
عادته صلى الله عليه وسلم وبعد اطلاعه صلى الله
عليه وسلم على صومهم كان شكر الله تعالى
بنجاة موسى عليه السلام كما دل عليه صريح
لفظ الحديث -

الأصل الثالث قال العلامة السيوطي وقد
ظهر لي في تخرجه على اصل آخر وهو ما أخرج
البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة مع ان جده
صلى الله عليه وسلم عبد المطلب عرق عنه صلى الله
عليه وآله وسلم سابع ولادته صلى الله عليه وسلم
والعقيقة لا تقاد مرة ثانية فيحمل على ان فعله
صلى الله عليه وسلم كان اظهار الشكر المجادة
تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريعاً لامته صلى
الله عليه وسلم قال العلامة النجم الغيطي ما
ذكره ابن حجر من التخريج انساب واظهر مما
ذكره الحافظ السيوطي رحمة الله عليه كما هو
الظاهر لان صوم عاشوراء يتكرر كل عام
وهو في وقت معين فكان عمل المولد مثله

وان العقيقة لا تكرر كل عام وليس لها وقت معين لا تتقدم ولا تتأخر انتهى -

قلت وما قال السيوطي رحمة الله عليه وان كان اقل مناسبة بالمولد الموقت لكنه اكثر مناسبة بالمولد الغير الموقت -

الاصل الرابع فيه ايضا ما روى انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم وُلِدْتُ فيه **قال** في الدر المنظم فعلى هذا لا يكون عمل المولد بدعة وقِسْ على الصوم اطعام الطعام والصدقات والمبرات فيه انتهى -

الاصل الخامس فيه ايضا واشار العارف ابن عباد الى تخريج آخرو هو ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قفوله صلى الله عليه وسلم عن بعض غزواته صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت فذرت ان يردك الله سالماً ان اضرب على رأسك بالدف فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم او في بئذرك او كلاما هذا معناه **قال** والحديث مشهور ثابت ولا شك

ان الضرب بالدف انواع الله والنبي صلى الله عليه وسلم امرها يا لوفاء ينذرها لما كان سبب ذلك فرحها بسلامته صلى الله عليه وسلم التي يجب عليها الفرح بها ولو يجعل ذلك بمنزلة من نذر بمباح او معصية في عدم لزوم الوفاء به هكذا من احدث عملاً مباحاً عند فرحه يؤمان ولادته صلى الله عليه وسلم من غير التزام ولا نذر فاي شيء يمنع عنه.

الاصل السادس قال العلامة يوسف النبهاني مجد الدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين رايث امام القراء الحافظ شمس الدين الجزيري في كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ما نصه **دُعِي** ابولهب في النوم بعد موته ف قيل له ما حالك قال في النار الا انه خفف عنه كل ليلة الاثنين فامض من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا وأشار برأس اصبعيه ان ذلك باعنا في توبة عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبإرضاءها له فاذا كان ابولهب الذي نزل القرآن يذمه جونر صغيره ليلة مولده صلى

الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من أمته
صلى الله عليه وسلم يبشر ويبذل ما يصل اليه
قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم ان يدخله
بفضله جنات النعيم انتهى .

قلت ولا شك في ذلك لانه ورد في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال من فرح بنا فرحنا به
وبفرحه صلى الله عليه وسلم يحصل مرضاء
الرحمان الموجب للجنان

والفقير يقول

الأصل السابع استنان نوابه صلى الله عليه
وسلم الخواص من الاقطاب والايدي والافئدة
بانعقاد مجلس ديوانهم وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم قال العلامة النبهاني مجدد الدين
الزيباني في كتابه جواهر البحار نقلا عن كتاب
الابريز قال فيه مؤلفه العارف الشيخ احمد بن
المبارك سألت عن شيخني القطب الغوث عبد
العزیز الدباغ قدس سره عن وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه ومدة

ولادته صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله
عنه عن كثف وتحقيق بيانه صلى الله عليه
وسلم وسلم ولد في آخر الليل قبل الفجر بمدة وتاخر
خلاص امه صلى الله عليه وسلم الى طلوع الفجر
والمدة التي بين انفصاله صلى الله عليه وسلم
من بطن امه صلى الله عليه وسلم وانفصاله ^{من} الخلا
ههنا هي ساعة الاستجابة في الليلة التي ورد بها
الاحاديث فحمت امرها واشعرت بتعظيمها وامتد
حكها الى يوم القيامة .

قلت في الحديث انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا في
ثلث الليل الآخر فيقول هل من يدعوني فاستجب
وهل من يستترقني فادخره وهل من يستشفعني
فاشفعه وهل من يستغفرني فاغفر له ومن يطلب
متى كذا وكذا فاعطيه الى طلوع الفجر فراد
هذا العارف الكامل بهذا القول انه تعالى
يجلي سبحانه تعالى برحمته الشاملة بصفة النزول
الى السماء الدنيا وقت ولادته صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ثلث الليل الاخر باستجابة دعاء

العباد ويطلب الحق سبحانه وتعالى برحمته التامة
الشاملة من عبادة الدعاء منه بقضاء حوائجهم
وانجاح مرامهم ان ندعوه في ذلك الوقت المبارك
الميمون وقت ولادته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ليقتضى الحق برحمته حوائجهم فكانت هذه
عادة الله جارية الى يوم القيامة بعد ظهور حبيبه
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين في الدنيا فابتداء
هذه الرحمة العالمة العظيمة الشاملة التامة من
الله تعالى على عباده هو وقت ولادة حبيبه صلى الله
عليه وسلم وظهوره صلى الله عليه وسلم في الدنيا
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رحمة
مهداة من الله تعالى صلى الله عليه وسلم كلما
ذكره الاذكرون وغفل عن ذكره الغافلون
ولما كان هذا الوقت يعني وقت ولادته صلى
الله عليه وآله وسلم وقت نزول الرحمة الكاملة
من الله تعالى سن الاقطاب والاعوات ولا بد
بانعقاد مجلس ديوانهم في ذلك الوقت الميمون
المبارك لان مجلسهم يبدأ نزول مراحم الله تعالى
في الدنيا على عباده كما قال في الابريق

مرضى الله عنه وفي تلك الساعة يجتمع اهل الديار
من اولياء الله تعالى من سائر اقطار الارض فيصير
الغوث والاقطاب السبعة واهل الدائرة والعدد
مرضى الله تعالى عنهم اجمعين ويكون اجتماعهم بغار
حراء خارج مكة وهم الحاملون نور الاسلام
ومنهم ستمائة جميع الامة فمن وافق دعاؤه دعائهم
ووقوفه وقوفهم في تلك الساعة اجاب الله
دعوته وقضى وطوره.

قلت فلما سن الخواص من الاقطاب والابدال
والاغوث يانعقاد مجلس ديوانهم في ساعة
ولادته صلى الله عليه وسلم كل يوم للتبرك
ونزول الرحمة عليهم فاوحي ان ينحقد في ساعة
ولادته صلى الله عليه واله وسلم مجلس بيان
وقائع ولادته صلى الله عليه وسلم ولو في العام
مرة لنزول الرحمة عليهم هذا هو الاصل ايضا
في المولد الموقت.

قال ابن المبارك يعني مولف ابونز و كان
رضي الله عنه يعني شيخه عبد العزيز رضي الله عنه
يد لنا على قيام تلك الساعة وكذا كنت

قبل ان اجتمع معه رضى الله عنه اقرأ سورة
الكهف ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهن جزاء الفردوس نزل اخلادين فيها لا يفتنون
 عنها حولا الى آخر السورة لا فيض في ساعة
 الاستجابة وبقيت على ذلك نحو من ستة عشر
 عاما **قال** العلامة النبهاني قلت قراءة
 هذه الآية قبل النوم مجربة للقيام في تلك
 الساعة وقد جربت انا وغيرى فصحت -

شهر قال ابن المبارك رضى الله عنه انه
 سأل عن شيخه عن شهر الولادة وعامه فقال
 رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ولد
 في سابع ربيع الاول وهذا هو الواقع في نفس
 الامر يعنى انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلة
 السابع منه في عام الفيل وببركة وجوده
 صلى الله عليه وسلم بركة طرد الله الفيل
 من اهلها قال رضى الله عنه امتداد حمله
 صلى الله عليه وسلم عشرة اشهر انتهى -

القيام بالتعظيم مطلقا

اعلم ان الآثار الواردة في هذا الباب نوعان
 منهما ما يدل على استحباب القيام للتعظيم و
 منهما ما لا يدل على ذلك وتذكر في هذا
 الباب من الدر المنظم والبوارق اللامعة

النوع الأول من الآثار ما يدل على استحباب القيام

للتعظيم

الحديث الأول ما ورد في الصحيحين قوله صلى
 الله عليه وسلم لأصحابه قوموا السيد كمر سعد
 ابن معاذ رضي الله عنه -

أعترض عليه ان الامر من النبي صلى الله عليه
 وسلم بالقيام لسعد كان لوجع في الاكحل فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالقيام له
 لينزله من الحمار اجيب عنه ان لفظ السيد في
 ذلك يدل يفيد التعظيم -

قال الامام النووي في رسالته وقد احتج العلماء
 والمحدثون والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا
 الحديث قال بعضهم في هذا الحديث امر الامام

الأعظم رضى الله عنه بأكرام الكبار من المسلمين
ومشروعية أكرام أهل الفضل.

الحديث الثاني ما روى أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم لفاطمة رضى الله عنها كرميته
صلى الله عليه وسلم وانها رضى الله عنها تقوم له
صلى الله عليه وسلم قال البغدادى هذا الحديث
من إصرح الدلائل على القيام.

الحديث الثالث ما رواه البيهقى عن بعض
الصحابة رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أراد أن يدخل بيتا قناله صلى
الله عليه وسلم.

الحديث الرابع ما رواه الترمذى وأبو داود
عن أبى هريرة رضى الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجده ثنائيا إذا قام صلى الله عليه وسلم
قناله صلى الله عليه وسلم قيا ما حتى نراه دخل
بعض بيوت أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم قلت فهذا الحديثان
الأخيران أيضا إصرحان دلالة على القيام

للتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما الأحاديث اللاتى لا تدل على ذلك.

الحديث الأول ما رواه أحمد وأبو داود وابن
 ماجه عن أبي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكيا
 على عصاه فقمنا له صلى الله عليه وسلم فقال
 صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
 بعضهم لبعض قال الطبري انه حديث ضعيف
 مضطرب وفيه من لا يعرف انتهى.

اجابوا اولاً انه حديث مجروح كما ذكره
 الطبري. وثانياً انه صلى الله عليه وسلم
 نهى عن القيام لوجاهة دينوية خاصة كالاعاجم
 وهم كسرى ملك العجم وقومه فلا يدل
 هذا الحديث على نهى القيام مطلقاً وعموماً.
وثالثاً انه نهى صلى الله عليه وسلم عن القيام
 لئلا يظنوا انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام
 صلى الله عليه واله وسلم فيه لكوا.

الحديث الثاني ما رواه البخاري في الادب
 المفرد عن جابر رضي الله عنه اشتكى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصلى قاعدا فصلينا
 وراءه قائمين فاشار صلى الله عليه وسلم الينا

فقعدها فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال ان كدت
انفا فعل فارس والروم يقومون مع ملوكهم
وهم قعود فلا تفعلوا الخ انتهى.

فهذا الحديث ايضا في معنى الحديث الاول في
عدم دلالة على منع القيام مطلقا.

الحديث الثالث ما رواه الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم فانهم
عظموا ملوكهم يعني بالقيام. وان معاوية
رضي الله عنه خرج على ابن الزبير وابن عامر فقام
ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية رضي الله
عنه لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل الناس له
قيامًا فليتبوأ مقعده من النار انتهى.

قلت هذا الحديث اصرح دلالة بان منعه
صلى الله عليه وسلم عن القيام بوجاهة دنيوية
ولسلا يظنوا محبته صلى الله عليه وسلم القيام
صلى الله عليه وآله وسلم.

الحديث الرابع ما رواه الترمذي عن انس

رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه صلى الله عليه وسلم لم يقوموا له صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من كراهته صلى الله عليه وسلم ذلك . قال الامام النووي اقرب ما يحتاج به النفي عن القيام هذا الحديث انتهى .

قال واجابوا عن ذلك باجوبة - الاول وهو ان لا يظن الناس انه صلى الله عليه وسلم يجب القيام له صلى الله عليه وسلم الثاني لئلا يضيق العيشة معه على اصحابه بتكرار القيام له صلى الله عليه وسلم الثالث للتواضع . قال في السلك المعظم وقد يقال للتوفيق انهم اذا رآه صلى الله عليه وسلم من بعيد او تكرار قيامه وعوده صلى الله عليه وسلم في المجلس لم يقوموا فلاننا الى انه صلى الله عليه وسلم اذا اراد الانصراف قاموا له صلى الله عليه وآله وسلم انتهى

قلت والاحسن في التوفيق وهو انه صلى الله عليه وسلم نهى عن القيام له صلى الله عليه وسلم اولاً لحفظاً عن وقوع الخطرة المهلكة

في قلوب امته صلى الله عليه وسلم وهو محبته
القيام له صلى الله عليه وسلم لان وقوعه في مثل
هذه الخطرة في قلوبنا مهلكة لنا ويكون نقصاً
في ايماننا. وورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتكلم مع سودة ام المؤمنين رضي
الله عنها في بعض الشك فمر عليه صلى الله عليه
وسلم بعض اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم
له ان هذه سودة لا تخطر في قلب من رآه صلى
الله عليه وسلم يتكلم مع امرأة اجنبية
فيهلك بتلك الخطرة فلما علم صلى الله عليه وسلم
ان قلوبهم تزكى عن تلك الخطرة المهلكة
وعلى حب القيام له صلى الله عليه وسلم لم يمنعم
عن القيام له صلى الله عليه وسلم لان القيام
لتعظيمه صلى الله عليه وسلم صدر عن الصحابة
في محله كما منع النبي صلى الله عليه وسلم
اولاً عن استعمال الاواني المقيرة والمزفت لمصلحة
وهي قرب الزمان بجرمة الخمر وهذه الظروف
كانت اواني لها فيتنذكرون الخمر ويحبونها فلما
امتد الزمان وذهب حبه عن قلوبهم اباح

صلى الله عليه وسلم استعملها وهكذا نهى
صلى الله عليه وسلم أولاً عن زيارة القبور لمصلحة
لجزعهم وفزعهم عن زيارة موتاهم فلما استقامت
قلوبهم أمرهم بها بقوله صلى الله عليه وسلم
فهيئتكم عن زيارة القبور فزورها فانها تذكر
الآخرة ومن هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
يختلف باختلاف عصر ونزمان فلو كان مراد
الشارع النهى عن نفس القيام مطلقاً ما امر صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه لقيام بعضهم وما
قام صلى الله عليه وسلم لاحد قط لا لكرميتة
صلى الله عليه وسلم ولا لغيرها رضى الله عنها
ونهى صلى الله عليه وسلم فثبت القيام للتعظيم
بالسنة كما ذكرنا - ولقوله صلى الله عليه وسلم
انزلوا الناس منازلهم فالقيام واجب لمن يجب
عليه تعظيمهم كما لا باء في الدين والنسب اما
الآباء في النسب فيجب القيام للتعظيم على ابناءهم
بدلالة النص - قال في نور الانوار الاصول انه
قوله تعالى فلا تقل لهما افٍ معناه الموضوع
النهى عن قول افٍ لهما ويلزم منه النهى عن

كل ما فيه ايلامهما وهو دلالة النص انتهى.
وترك القيام للآباء ايلامهم سيما بمقتضى
هذا الزمان فثبت المطلوب.

قال العلامة سلامة الله في رسالته التي
صنف في حقوق الوالدين والولد نقلاً عن احياء
الغزالي رحمة الله عليه ولما دخل يعقوب عليه
السلام على ابنه يوسف عليه السلام لم يقر
لابيه فاحي الله تعالى اليه اتقوا ظمراً
تقوم لآبائك وعزتي وجلالي لا اخرجت من
ملكك نبياً انتهى. فلما وجب القيام للآباء
النسبة فالآباء في الدين اولى بالقيام لهم
من الآباء النسبة لانهم نواب الرسول صلى
الله عليه وسلم وورثته صلى الله عليه وسلم
ويستحب القيام لمن يستحقون التعظيم سواء هم
من اهل العلم والصلاح وللتحرر عن وقوع
الفتنة والشحناء ومباح لحسن المعيشة
وان رديا المحبة اوللتوا ضع واما حبه لتعظيم
نفسه فهو حرام من كل وجه لانه رداء
من له الكبرياء رده سبحانه تعالى.

القيام عند ذكره صلى الله عليه وسلم

وهذه هي المسئلة المسئلة عن حكمها في استفتاء السائل فنذكر جوابها في بحثين -

البحث الأول في حكم القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم تفصيلا قال العلامة يوسف النبهاني المجدد للدين الرباني في كتابه حجة الله على العالمين نقلا عن السيرة النبوية للشيخ السيد أحمد دحلان عليه الرحمة والرضوان شيخنا واستاذي ان العادة جرت اذ اسمعوا ذكره صلى الله عليه وسلم يقومون تعظيما له صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اكثر من علماء الامة الذين يقتدى بهم وقد حكى عن الطيبي ان الامام السبكي رحمة الله عليه ومن معه من العلماء قاموا اذ اسمعوا قول الصرصري في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا

قال في الدر المنظم ان القيام عند ذكر

وضعه صلى الله عليه وسلم صام متعاضدا

بيتهم سيما في علماء الحرميين الشريفين فهو بدعة
حسنة وليس فيه مخالفة للسنة قال في شرحه
السالك المعظم وعلى ذلك جمهور العلماء فما قيل
انه بدعة مذبذومة فهو قول باطل -

وفيه ايضا قال العلامة ابن حجر في الجوهر
المنظور تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بجميع
انواعه التي ليس فيه مشاركة في المرتبة
الألوهية أمر مستحسن فتعظيمه صلى الله عليه
وسلم عند ذكره وضعه صلى الله عليه وسلم
من ذلك فعند قيام أهل المجلس تعظيما له
صلى الله عليه وسلم ان لم يقرأ أحد ذلك
انه منقص لشانه صلى الله عليه وسلم ومن
ثم افتى مفتي الحنفية ابو سعيد الرومي بكفر
من ترك القيام عند ذكره وضعه صلى الله
عليه وسلم كما نقله محقق الشافعية الشيخ
ابن علان البكري ولا يخفى ان المراد لما وقع في
بعض العبادات انه بدعة لا اصل له فمن حيث
الخصوص ولا ينافي دخوله تحت قواعد الشرع
وثبوت الاصل له من حيث العموم كما قال

الامام النووي في الاذكار ان المصافحة مستحبة
عند كل لقاء وامامنا اعتادوا الناس عند
الصبح والعصر فلا اصل له على هذا الوجه
لكن لا بأس به فان المصافحة سنة في الاصل
انتهى ملخصاً.

وقال الشيخ حسن بن علي المدائني في رسالته
ان القيام عند ذكر الولادة الشريفة كما
جريت العادة مستحب تعظيماً له صلى الله عليه
وسلم واظهاراً للفرح والسرور قال الحافظ
المعلطائي في رسالته في رد من انكر القيام انه
من الامور المستحسنة وقد افتى جماعة مختلفة
المذاهب باستحسانه تعظيماً له صلى الله عليه
عليه وسلم فلو استطاع الانسان ان يقوم
على احداً منه كان اقل قليل في تعظيم
هذا السيد الجليل وهكذا قال الشيخ عبد الله
ابن محمد المرغيني مفتي الحنفية وهكذا قال
محقق الشافعية الشيخ ابن علان الصديقي في مورد
الصفاء وهكذا قال المحقق العلامة بنجر الدين
الفيطي في لهجة السامعين وهكذا قال الشيخ

حين بن ابراهيم المكي المفتي المالكي القيام
عند ذكر ولادة سيد الاولين والاخيرين
استحسنته كثير من العلماء وهكذا قال الشيخ
المفسر المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السراج قوام
هذا القيام العلماء الاعلام واقررة الائمة والحكام
من غير تكبر ولا ردة مراد ولهذا كان مستحسنا
ومن يتحقق التعظيم غيره صلى الله عليه وسلم وحكي
اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وقال الشيخ عثمان الدمي
رحمة الله عليه القيام عند ذكر ولادته
صلى الله عليه وسلم امر لا شك في استحسانه
واستحبابه ويصل لنا من الثواب الخطا لوافر
لانه تعظيم للنبي الكريم ذوالمن العظيم
الذي اخرجنا من ظلمات الكفر الى نور الايمان
وحفظنا من نار الجحيم الى جنات العرفان
ففي تعظيمه صلى الله عليه وسلم مسارعة
الى رضا وحب العالمين واظهار اثره الاسلام
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه انتهى

وقد اشبع الكلام في استنباب هذا القيام
غير واحد من العلماء العظام وجهابذة الاسلام
كالشيخ المحقق الشيخ سلامة الله الصديقي والشيخ
المدني العارف المحدث احمد سعيد النقشبندى
المجددى رحمة الله عليهم من يطول البيان بذكرهم
وذكر اقاويلهم وفيما ذكرت غنية لمن انصف
ولم يتعسف انتهى

قلت تشرفت بحمد الله بزيارة الحرمين
الشريفين اربع مرات وسكنت فيهما مدة طويلة
والآن انا بالبلدة الشريفة المدينة الطيبة مضت
السنة وهذه السنة الثانية تشكر الله على
الاعانة العظيمة ونعمائه الفخيمة فمادأت
في علماءها وصلحاءها وعوامها ونحو اصحابها
من ينسب الى اهل السنة والجماعة اهدا
يختلف في استنباب عمل المولد الشريف
واستحسانه واستحسان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم فنحو اصحاب الفضل
من خواص بلدان الدنيا وعوامها افضل من
عوام بلدان الدنيا فاما مكر المعظمة فحرم الله

تعالى وبيت الله فيها فاهلها اهل الله تحت
ظل بيته وجيرانه تعالى.

واما المدينة الطيبة فهي البلدة التي
اختارها الله تعالى مسكنا لحبيه صلى الله عليه
وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية وهي
احب البلاد الى الله تعالى ومهبط وحيه تعالى
فاهلها جيرانه صلى الله عليه وسلم واهل
الارض الى الله تعالى واهل مهبط الوحي.

فالآن نذكر ما ورد من الآثار في فضائل
المدينة الشريفة ما يدل على شرف الايمان
وقضل العلم باهلها خاصة وفضل اهلها
على غيرهم عموماً في الايمان وشرف العلم قال
في منار الاصول اعلم ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب
والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس
قال في شرحه نور الانوار والمراد بالاجماع اجماع
امة محمد صلى الله عليه وسلم لشرافتها
وكرماتها سواء كان اجماع اهل المدينة
او اجماع عترة الرسول الخ

قلت فانظر كيف قدم اهل المدينة

في الاجماع قال استاذنا مولانا محمد عبد الحليم
 اللكنوي وطنا القادري مشربا رحمة الله عليه
 في هاشيته على نور الانوار المسمى بقمر الاقمار
 قوله سواء كان الخ بدليل قوله صلى الله
 عليه وسلم لن يجتمع امتي على الضلالة ولا ما
 مالك رحمة الله عليه شرط في الاجماع اهل
 المدينة -

قال السيد السهمودي رحمة الله عليه
 في كتابه خلاصة الوفا قال عثمان ابن
 عبد الرحمن وعبد الله جعفر سمى الله تعالى
 المدينة الدار والايمان قال قلت ليشير
 الى قوله تعالى ان الذين تبوءوا الدار والايمان
 يحبون من هاجروا اليهم قاله لانها
 مظاهرة الايمان -

وعن انس رضي الله عنه ان ملك الايمان
 قال انا اسكن في المدينة فقال ملك الحياء
 انا معك قلت قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الحياء شعبة من الايمان انتهى -
 وفيه ايضا المدينة قبة الاسلام ودار

الايمان وفي الصحيح قول عبد الرحمن بن عوف
المدينة دار الهجرة والسنة وروى الكشيمني
المدينة دار الخلافة وقد فتحت منها سائر
البلاد واليهما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى آله الأطهار - ولا ينفك عن ابن عمر
رضي الله عنهما يا طيبة يا سيد البلدان قاله
صلى الله عليه وسلم المدينة وفي الصحيحين
ان الايمان ليبارك المدينة كما بدأ منها
حتى لا يكون الايها - وافتي مالك رحمة الله
عليه فيمن قال تراب المدينة رديعة بان
يضرب ثلاثين درة وامر بسجنه وقال ما
احوجه الى ضرب عنقه تراب دفن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
غير طيبة انتهى -

قلت بعض الناس في هذا الزمان
يسبون الادب في حضرة علماء الحرمين الشريفين
الذين هم جوار الله وجوار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ردوا اقوالهم ما كان فيها
سوء الادب بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ونرجو واهم على ذلك حفظ الحقوق آداب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونصيحة لهم
فان الدين النصيحة .

فانظر الى قول الامام مالك رحمة الله
عليه وفتواه فمن اساء الادب بتراب اهل
المدينة فما تقول فمن اساء الادب باهل
المدينة الذين فضلهم الله بفضائل عديدة
وكرمهم الله بكرامات كثيرة .

الكرامة الاولى خلقهم الله تعالى من ارض
البلدة التي اختارها الله تعالى لحبيبه صلى
الله عليه وسلم لحيوته الدنيوية والبرزخية
فبهذا القدر من الكرامة حصل لهم الشرف
ما حصل بتراب المدينة الطيبة وسوء
ذلك فضلهم الله تعالى عليها بفضائل
اخرى وهي هذه .

الكرامة الثانية خلعهما الله تعالى
بخلعة الانسانية التي كرم الله الانسان
بهذه الخلعة الشريفة .

الكرامة الثالثة البسم الله تعالى

لباس التقوى والصلاح.

الكرامة الرابعة منحه الله تعالى
فضلاً خاصاً من العلم والایمان.

الكرامة الخامسة جعل الله تعالى
حيوان حبيبته صلى الله عليه وسلم.

الكرامة السادسة يعثم الله مع
حبيبته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

الكرامة السابعة هم أول من شفع
صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة.

الكرامة الثامنة ان الايمان ياتر اليهم

الكرامة التاسعة هم افضل اهل بلاد الدنيا

الكرامة العاشرة لما كان مسكنهم

احب البلاد الى الله تعالى كانوا احب اهل البلاد

عند الله تعالى.

الكرامة الاحدى عشر يعثمها الله

آمنين يوم القيمة على ان ما حملهم على سوء

الادب باهل المدينة الازجراهل المدينة

على افعالهم واقوالهم واعمالهم وعقائدهم

المؤدية الى سوء الادب بحضرة الرسالة صلى

الله عليه وسلم وحماية اهل المدينة وحفظهم
بحقوق آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والنصيحة لهم في الدين فانظر في فضايل اهل
المدينة ومرااتبهم التي اعطاها الله تعالى بفضل
وتفكر ايضا ان بغضهم اهل المدينة باي وجه
افهم على حال ينبغي للمؤمن ان يكون عليه
وهل عند صر ما لا بد للمؤمن ان يكون عنه
وهو على حالهم هذا ما اذا يتحققون بحسب
فتوى الامام مالك رحمة الله عليه واما من
يتوجه منهم في اللذات النفسانية فليس
علامنا فيهم بل كلامنا في صلحاءهم الذين
تمكنا باقوالهم واعمالهم فقد كان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اجري صلى الله عليه وآله وسلم حد ودا
عليه وفيهم من ينافق وفيهم مؤلفة القلوب
وضعف ايمانهم فهل ينقص من شان
صلحاء اهل المدينة الشريفة شيئا وقد
قال العلماء الكرام رضي الله عنهم
يجب احترام من كان له نية برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة أو صحبة
أو بسكونة أو جوار أو ما أمرنا الله بالمودة في
قربائه صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بحب أصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم والتجاوز عما يكون عنهم
ومحب العرب إلا النسب ثم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يشترط صلى الله عليه
وآله وسلم في جهل الصالحين منهم ولم يخصهم
صلى الله عليه وآله وسلم فأي شيء أباح لهم
سوء الأدب في حق من له نسبة بجوار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا صالحين
سيما في فعلهم الحمود وهو حفظ حقوق آداب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذاقوا
يجب احترام جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وإن كان منهم على سبيل مكره
لأن الصلحاء والأتقياء محترمون لصلاتهم
وتقوتهم في كل مكان فأي احترام نسبة
جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الأتقي كيف منع النبي صلى الله عليه وآله

وسلم على من تكب الكبيرة مراا النسبة المحب
معه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرنا
في الفصل الثاني ولقد سمعت عن استاذي مولانا
محمد عبد الحلیم رحمة الله عليه ان رجلا
اعتاد بقراءة سورة تبت مرارا اهانة لاله
فتبت يداه عتابا عليه من الله تعالى بوجه
نية اهانتة لمن له نسبة برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من حيث القرابة وما انزل
سبحانه تعالى ذم ابى لهب وامراته في القرآن
الابسوع الادب بحضرة الرسالة صلى الله عليه
 وآله وسلم فهذا هو المعاملة فيما بينه وبين
الله تعالى وما علينا الا رعاية ادب نسبة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كائنة فمن كانت
فتقرء سورة تبت على حسب ما نزلت بنية
التلاوة لا بطريق اهانة من كانت له نسبة
القرابة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا ترونها ايها الاخوان لما تشرفت الارض بوجوده
صلى الله عليه وآله وسلم واشرفت بنو مرة
صلى الله عليه وآله وسلم افتخرت على السماء

بذلك وبسطت انواراً صلى الله عليه وآله وسلم
عليها فكان جميع من في الارض كلهم في ظل
انواره صلى الله عليه وآله وسلم فكان صلى
الله عليه وآله وسلم لهذه الحيشة قريبا منهم
وهو قريبا من الله تعالى وانت فيهم يرونه صلى
الله عليه وآله وسلم من يرى منهم عيانا
ومكاشفة اوايمانا من كان له بصيرة
ولا يراهم من غمى منهم فهو صلى الله عليه وآله
وسلم كالشمس انوارها محيطة بجميع العالم
وبسيطة عليها يراها من كان له عين
ولا يراها عيانا فمن هذه الحيشة كان
جميع العالم جيرانه صلى الله عليه وآله وسلم
فاحترم الله تعالى نسبة جواره صلى الله عليه
وآله وسلم في جميع من في الارض كلهم صلحهم
وفاسقهم ومؤمنهم وكافرهم بان الله عز وجل
الله تعالى من نزول العذاب عليهم في الدنيا
بمعصيتهم وخص من بينهم زيادة الاحترام
من كانوا له صلى الله عليه وآله وسلم

جيرا فاقربين منه صلى الله عليه وآله وسلم
وهو العرب فجعل حبهم من الايمان واظهر فضلهم
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق
في ذلك بين صالحين من العرب وغيرهم وانتم
لا تحترمون نسبة جوارح صلى الله عليه وآله وسلم
من كانوا اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم
جوارحهم اهل المدينة الطيبة وتيسر الادب
بجميعهم كلهم فيا اسقى عليكم شربا اسقى

عليكم البحث الثاني في باعث القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم واعلم وفقك
الله لما يحبه ويرضاه ان تعظيم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم واجب علينا بوجوه كثيرة منها
ان الله عظمه على سائر خلقاته من فوق العرش
الى ما تحت الارض فوجب تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم علينا على ان الله سبحانه وتعالى
ربنا عظمه صلى الله عليه وآله وسلم علينا
فبذلك سجدت له الحيوانات والاشجار
واقربت بنبوته ولائت واطاعت الاحجار ونضعت
من في البحار والقفار وامر الله بالسيود لملأته

لأدم عليه السلام لما وضع الله نوره صلى الله
عليه وآله وسلم في جبينه منها ان الله عظمه
عنده بقربه صلى الله عليه وآله وسلم بطلبه
فوق السموات الى العرش ليلة يجده الشريف
واوصله صلى الله عليه وآله وسلم في مقام
قاب قوسين او ادنى واعطاه تشریف رويته
برأى العين في اليقظة وخلعه بخلعة مازاغ البصر
وما طغى فيجب تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
موافقة لرئنا تبارك وتعالى خالقنا وادباً بحضرة
الالوهية كما اذ بنا تبارك وتعالى بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليماً موافقة لصلواته
عليه صلى الله عليه وآله وسلم كما بينه
ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم منها ان الله تعالى خلقنا
من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فهو صلى الله
عليه وآله وسلم مبدأ ارواحنا وايوها فكان
صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالتعظيم من كانوا
لنا منهم نسبة مبدئية جسمانية ولهمذا امرنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نخبه انريد

من والدنا ومنها ان الله اوجب علينا تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله وتعزروا وتوقروا فوجب
علينا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بايجاب
ربنا خالقنا منها ان احسانه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد واكثر واجزل واعظم واوفى
وافضل من احسان كل محسن فهو صلى الله
عليه وآله وسلم هادينا واخرجنا من ظلمات
الكفر الى نور الايمان ومن نيران الشك
الى جنات الايقان ومن كدورات الجهل الى صفاء
العرفان وهو صلى الله عليه وآله وسلم منجينا
من كل صعوبات الدنيا والاخرة ومفرج كربنا
ومسهل امورنا وكاشف همومنا بالشفاعة
عند ربنا باستغاثتنا اليه او من غير استغاثتنا
اذا اطلع عند عرض سجل اعمالنا بين يديه
او اطلع على احوالنا ما يهولنا يكثف واطلاع
من الله تعالى كما اخبر بذلك الحق سبحانه تعالى
عزيز عليه ما عنتم حريم عليكم بالمومنين
رؤف رحيم فلا يمكننا احصاء نعمائه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا حد الاثام

صلى الله عليه وآله وسلم علينا فاذا اقتربا احدا منا
كلما سمعنا اسمه الشريف تعظيما لاسمه
المبارك لما اعطاه الله تعالى من المراتب العالية
والدرجات الرفيعة عنده وامتنا لا الامرة
تعالى وشكر النعماء صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وقد ينال ارواحنا ما كان لنا من اداء
شكر نعم الله صلى الله عليه وآله وسلم اقل
من القليل ولا ادينا ما علينا من حقوق شكر نعمائه
والآلائه وفضله الجزيل وما حصل لنا من بجار
آداب صلى الله عليه وآله وسلم قطرة ولا
من اشعة انوار حفظ مراتبه صلى الله عليه
وآله وسلم ذرة لانه اذا كان وجود تامنه
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لنا ما نظنه
لنا ونحن خاليون من غير ما اعطانا صلى الله
عليه وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فلو التزمنا القيام عند
ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا
او فرجا وسرورا بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رحمة علينا فهل هذا الا من حقوقه
الواجبة علينا والحمد لله على ذلك -

شوا علم ان امور تعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم على ثلاثة انواع -

النوع الاول ما امرنا الله بها بنصر خاص

في كل منها كخفض الصوت عند حضوره صلى
الله عليه وآله وسلم وان لا نتقدم بين يديه
صلى الله عليه وآله وسلم وان لا نناديه
من وراء الحجرات وغير ذلك مثله -

النوع الثاني ما نهينا عنه بنصر خاص

صرى كما كالسجود تعظيما له صلى الله عليه وآله
وسلم ولا تعلم مثالا لهذا النوع غيره ولا بد لك
ان تعلم حينئذ ان تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بكل ما امكن منا في حقه صلى الله عليه
والله وسلم ما لم يكن فيه مشاركة في المرتبة
الالوهية واجب علينا في محل ومستحب علينا
في محل آخر - واجب علينا فيما انجر تركه الى
سوء الادب بحضرتة صلى الله عليه وآله وسلم
كخفض الصوت في حضرتة صلى الله عليه وآله

وسلم فان تركه وهو رفع الصوت بحضوره
صلى الله عليه وآله وسلم سوء ادب ومستحب
اذا لم يكن كذلك كالصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم عند سماع ذكر اسمه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم عند من يقول باستحباب
الصلاة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم
وبوجوب الصلاة عند ذكره صلى الله عليه وآله
وسلم مرة او مرتين او ثلاث مرات والزائد
مستحب افضل هذا ينبغي ان يجوز السجود تعظيماً
صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك من امور
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه
مشاركة في المرتبة الالهية لان سجود العبادة
يقتضى له الحق سبحانه تعالى وحده وتعظيمه صلى
الله عليه وآله وسلم بكل ما امكنا يتحقق له
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه ومن
ثم استدعى منه صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم ان تعظمه
صلى الله عليه وآله وسلم بالسجود كما سئلكم
ولكن لما كان سجود التعظيم مشابهاً لسجود

العبادَة صورةً مَنَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ
 وَسَلَامُهُ رَحْمَةً لَنَا لِمَا لَمْ تَقْتَضِ أَمَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ كَمَا اقْتَضَتْ النُّصَارَى فَكَانَ
 نَهْيُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ بِهَذِهِ
 الْحِكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّ السُّجُودَ
 شَرَكٌ فِي نَفْسِهِ أَذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَرَّ بِمَا لَمْ يَحَقِّقْ
 سُبْحَانَهُ تَعَالَى شَأْنَهُ مَلَأَتْكَتُهُ بِالسُّجُودِ كَلَامٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِعِبَادَةٍ بِالشَّرَكِ
 وَلَا يُرْضَى بِهِ وَلَا يُغْفَرُ أَنْ يَشْرَكَ وَأَذَا رَفَعَ يُوسُفُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْوِيَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرَّ اخْوَتُهُ لَهُ
 سَجْدًا لَمْ يَمْنَعَهُمْ يُوسُفُ وَلَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ مَعَ أَنَّهِمَا نَبِيَّانِ وَمَا بَعَثَ
 اللَّهُ أَنْبِيَاءَ إِلَّا لِدَفْعِ الشَّرِكِ وَمِنْ هَذَا خَفَّفَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ بِالنَّهْيِ فِي هَذَا الْبَابِ -
 فِي السَّلَامِ الْعَظِيمِ إِلَى أَحَدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْعَنَمَ
 سَجَدَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ هَهُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ
 فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَامُهُ لَا يَنْبَغِي

ان يسجد ما اتى فيه بصيغة النهي ولا شدد فيه
فبذلك فرّق الفقهاء بين سجود العبادّة
وسجود التعظيم لغير الله فحكموا بالسجود للعبادة
لغير الله بالكفر وبعد جواز سجود التعظيم
وحرمة من غير ان يحكموا على ذلك بالشك
والكفر قال بعضهم اذا صدر سجود التعظيم
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض محبيه
صلى الله عليه وآله وسلم في حال غلبة الشوق
والوله كان ذلك كحركة المرتعش والمصروع
يبتغي العفو وقال بعضهم ان الانحناء بقدر
الركوع لتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يجوز لان الركوع قد يقوم مقام السجود كما
في سجود التلاوة في الصلاة لكن ورد في الحديث
ان بعض من حضر عند صلى الله عليه وآله
وسلم قبل يديه ورجليه صلى الله
عليه وآله وسلم ولم يثبت نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن تقبيل رجله الشريفين
فكوفته صلى الله عليه وآله وسلم يدل
على جوازه لانه صلى الله عليه وآله وسلم

لونه عن ذلك لمصرح الراوى في الحديث ضرورة
كما في السجود له صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيمه لانه من احكام الشرع فلا بد من بيانه
مع ان الانحناء في تقبيل الرجل ازيد واكثر
من انحناء الركوع جداً ولم اقف على ما اجابوا
عن هذا الحديث مع ان الحديثين اعني حديث
تقبيل الرجل وحديث النهى عن سجود التعظيم
ليسا بمتعارضين حتى يعد احدهما نسخا
والاخر منسوخا لان سجود التعظيم الممنوع
بالحديث غير تقبيل الرجل المسكوت عنه
في حديث آخر وبالعكس فيستفاد من الحديثين
ان النهى عن سجود التعظيم الدال على عدم
جواز تقبيل الرجل الدال عليه
حديث المسكوت عنه بحاله نعم ان منعهم
الانحناء بقدر الركوع للتعظيم النبوى وبين
حديث المسكوت عنه في تقبيل الرجل
الدال على جوازه معارضة معنوية وانما
منعوا الانحناء بقدر الركوع في التعظيم
النبوى قياساً على سجود التعظيم الممنوع

بالحديث ولعمري وفي ذلك نص صريح وفي سكوت
الشارع عن تقبيل الرجلين نص صريح والقاعد
الأصولية انه اذا وجد نص صريح يترك القياس
غاية الامر ان تعظيمه صلى الله عليه وآله
وسلم بتقبيل الرجلين الشريفين يكون
من امور تعظيمه الخاصة له صلى الله عليه
وآله وسلم كالتخاطب معه صلى الله عليه
وآله وسلم في الصلاة في جلسة التشهد
واجابة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم
في عين الصلاة مكاملة للصلاة ومع غيره
صلى الله عليه وآله وسلم مفيدة لها ولم
يجزان نقول انهم ما اطلعوا على هذا الحديث
فلعل عندهم وجه على بناء مثل هذه
النصوص قال الشيخ ابن حجر الى جواز تقبيل
الارض لتعظيم قبور الصالحين مع الكراهة
قال في نزهة الناظرين قال الشيخ ابن حجر
واما تقبيل الارض مما ليس على صورة العباد
فهو بخمس القبر بالصاق الظهر والبطن فلم يكن
محرمًا بل مكروهًا انتهى -

قلنا للقائل ان يقول فعلى هذا وضح الفرق بين
تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم بالاختناء
قدر الركوع وبين تقبيل رجله صلى الله عليه
وآله وسلم لان الاختناء بقدر الركوع للتعظيم
في صورة العبادة وهو الركوع دون تقبيل الرجلين
فلا يجوز الاول دون الثاني قلنا مجرد الاختناء
قدر الركوع بلا وضع اليدين على الركبتين ايضا
ليس على هيئة الركوع والعبادة انتهى .

قال العلامة يوسف النبهاني المجدد
للدين الوباني في كتابه جواهر البحار ناقلا
عن فتح المتعال في مدح النعال قال العراقي واما
تقبيل الاماكن الشريفة على قصد التعظيم
وايدى الصالحين فهو حسن محمود باعتبار القصد
والنية وقد سأل ابو هريرة رضي الله عنه الامام
السيد حسن علي جده وعليه الصلوة والسلام
ان يكشف له المكان الذي قبله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سرته فقبلها باناء
صلى الله عليه وآله وسلم وذريته وفيه ايضا
قال العراقي اخبرني ابو سعيد بن العلاء رايت

في كلام احمد بن حنبل رضي الله عنه في جزء
 قد يروى عليه خط ابن ناصرو وغيره من الحفاظ ان الامام
 احمد رضي الله عنه سئل عن تقبيل قبر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال رضي الله عنه
 لا بأس بذلك فارضاه تقي الدين ابن تيمية
 رضاً أيتعجب من ذلك ويقول عجيب احمد
 عندي حليل يقول هذا كلامه او معنى
 كلامه قال وای عجيب في ذلك وقدروا بينا
 ان الامام احمد رضي الله عنه غسل قميصا
 للشافعي رضي الله عنه وشرب الماء الذي
 غسله به واذا كان هذا تعظيمه رضي الله
 عنه لاهل العلم فكيف بمقادير الصحابة
 رضي الله عنهم فكيف بأثار النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وقد احسن محنون ليلي حيث
 قال اشعار:

اقبل فالجدار وذا الجدار وما حب الجدار شغف قلبه
 ولكن حب من سكن الديار

وقال المحب الطبري يمكن ان يستنبط من
 تقبيل الحجر الاسود واستلام الاركان

جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه
لم يرد فيه خبر ما لم يرو عنه بالكراهة قال
في بعض تاليف جدي محمد بن ابي بكر عن الامام
ابي عبد الله ابي الصيف ان بعضهم كان اذا رأى
المصاحف قبلها اذا رأى اجزاء الحديث قبلها
واذا رأى قبور الصالحين قبلها ولا يبعد هذا
والله اعلم في كل ما فيه تعظيم الله تعالى
وقد عرفت ان مذهب المالكية في مثل
هذا الكراهة ثم نقل كلام ابن الحاج
المالكي في المدخل في بيان الكراهة بمثل هذا
العمل واجاب عنه ببيان اعمال اكثر
المالكية واقوالهم ما يوافق مذهب الطبري
في تقبيل ما فيه تعظيم الله ورد من قال
بكراهة ذلك ثم نقل العلامة
النبهاني قول الشمس الرملي في شرح المنهاج
وهو هذا ويكره ان يجعل على القبر مظلمة
وان تقبيل التايوت الذي فوق القبر واستلامه
وتقبيل الاطناب عند الدخول لزيارة الاولياء
فهم ان قصد بتقبيله التبرك لا يكره كما

افتحى به الوالد الخ ولنرجع الى بيان ما كنا
بصدده -

النوع الثالث من امور تعظيم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ما لم نؤمر به ولا نهينا عنه
بنص خاص شرعى ولكنته فرد من افراد تعظيمه
صلى الله عليه وآله وسلم الذى امرنا به كالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم وقد
ذكرنا اقوال العلماء واعمالهم فى هذا
الباب فالآن نذكر اقوال العلماء فى ان القيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة بامى وجهه وفى الدر المنظم ذكر العلماء لذلك
وجوها متعددة -

الاول قال بعضهم ان القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم لتعظيم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزد على ذلك
الثاني تصور انتقال روحه من الشريعة
صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح
الى عالم الاشباح -

الثالث تصور برونه صلى الله عليه

والله وسام في هذا العالم وهذه الاقوال الثلاثة
نقلها المصنف من العلماء وقرأ
المصنف من عنده وجه آخر وهو المختار عنده
وهو القيام اداءً لشكر الحق سبحانه تعالى بظهور
رحمة للعلمين في هذا العالم واستدل على ذلك
بأحاديث -

الأول ما أخرجه الحافظ المجزى عنه
صلى الله عليه وآله وسلم قام عند النعمة
اداءً للشكر والدعاء -

والثاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قيام
جده صلى الله عليه وآله وسلم عند استماعه
خبر ولادته صلى الله عليه وآله وسلم -
واعلم ان خوف افتتان الامة كافتتان النصارى
الذى هي حكمة النهى عن سجود التعظيم لصلى
الله عليه وآله وسلم مستمرة الى يوم القيامة
فلذلك ما ارتفع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم النهى عن ذلك ولا كذلك القيام
له صلى الله عليه وآله وسلم فان حكمة النهى
عنه كانت موقفة الى زمان ذهاب خطرة

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم القيام له
صلى الله عليه وآله وسلم عن قلوبهم فاذا ذهبت
تلك الخطرة عن قلوبهم لم يمنعهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله
عليه وآله وسلم كما عرفت.

الثالث قيام المصلي في الصلاة فقرة
الفاخرة وهو الحمد والشكر لله تعالى.

الرابع قول امرأثة امر المؤمنين رضي الله
عنهما عند نزول آيات برأتهما من الافك قومي
اليه صلى الله عليه وآله وسلم تعني بذلك
شكرا له صلى الله عليه وآله وسلم.
ويراد في شرحه. السلك المعظم وجوهاً آخر
فقلا عن العلماء.

الاول اظهار الفرح والسرور بولادته
صلى الله عليه وآله وسلم.

الثاني موافقة لمن قام بوجده.

الثالث التشبه بالملائكة الذين

قاموا عند ولادته صلى الله عليه وآله وسلم
اكن رجحان الشارح الى الوجه الثاني.

من الدر المنظم وهو تصور روحانيتها
 صلى الله عليه وآله وسلم من عالم الارواح الى
 عالم الاشباح - وايده بروايات عديدة
 من العلماء الكرام -

الاول قال ابو برزّة رحمة الله عليه قال
 العلماء الحنفيون القيام عند ذكر الوالاد
 الشريفة النبوية واجب لما انه تحضر وحقاً
 صلى الله عليه وآله وسلم -

الثاني نقل عن فتوى الشيخ محمد مفتي
 الحنابلة القيام عند ذكر وضعه صلى
 الله عليه وآله وسلم تعظيماً له صلى الله
 عليه وآله وسلم لحسنه قال العلماء الكرام
 وقدوة اهل الاسلام لان عند ذلك تحضر
 روحانيتها صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث قال الشيخ العلامة يوسف
 الابدال واما مشاهدة روحه الشريف
 صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرني الثقات
 من اهل الصلاح انه شاهد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم مرات عند قراءة المولد الشريف

وعند ختم رمضان وبعض الاحاديث فاقيل
ان حضوره صلى الله عليه وآله وسلم غير متصور
واعتقاد لا شر كوكب فرمود وكفى برده
تصريح هؤلاء العلماء الكرام وان القطب من
امته صلى الله عليه وآله وسلم بملاء الكون
بوجوده فهذا من باب اولي لانه صلى الله
عليه وآله وسلم كالشمس لا مانع ان يراه
كثيرون في وقت واحد وان العلم الغيب الذي
انقص به الحق سبحانه تعالى وهو بلا واسطة
وهذا علمه صلى الله عليه وآله وسلم بواسطته
اطلاعه تعالى اما كشافا ووحيا بواسطته
الملوك اليه او بغير واسطة كما جاء في الاحاديث
عرض اعمال امته صلى الله عليه وآله وسلم
او عرض الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
انت هي ملخصا قلت وقد كتب القطب السيد
عثمان الميرغني رضى الله عنه في مولده المسمى
بالاسرار الربانية ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم امره ان يصنف مولدا وان يجعل
احدى قافيتيه كذا او الاخرى كذا او وعده

صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضره كلما قرء
من اصدق منه صلى الله عليه وآله وسلم وعداً
في الخلق ولهذه الخصوصيات لهذا المولدا الشريف
كان لهذا المولدا الشريف شيخ باجازه متلقاة
من المصنف رحمة الله عليه يقرأه هذا المولدا
الشريف بحلقة في المسجد النبوي كل جمعة
بعد الصلاة قريب الروضة المنورة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة وتسليماً لان
المصنف قصد بتصنيف ذلك المولدا في
يوم الجمعة وامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بتصنيفه في ليلتها بعد مضى يوم الجمعة كما
ذكره المصنف في ديباجته ويجيز الشيخ بقراءة
ذلك المولدا الشريف كل من طلب الاجازة
منه والفقير اخذ الاجازة من شيخ ذلك
المولدا الشريف الشيخ عبد الله العويرضي رحمة
الله عليه في المدينة الطيبة تجاه الروضة
المنورة في السنة الهجرية الف وثلثمائة
واثنين لما شرفني الله تعالى بزيارة الروضة
المنورة في تلك السنة والآن سنة الف و

ثلاثمائة وثلاثين شرفني الله بفضله وكرمه
 بزيارة الروضة المنورة بعد ما بثلاثين سنة
 اقرأ بعد كل صلاة للجمعة فتحصل لي
 بقرآته بركات كثيرة وقوائد عجيبة من
 حل المشكلات وتفريج الكرب وتسهيل
 المهمات وتيسير الصعوبات المشكلات ودفع
 البليات ولنجاح الحاجات والمقاصد والمرام
 بعنايات سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل نفس ولحظة الف الف مرة
 لا انقطاع له ولا انصرام سيما عند ذكر وضعه
 صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عند ذلك
 قال المصنف في هامشه على ذلك المولد
 وقد استحسن القيام عند ذكر وضعه صلى
 الله عليه وآله وسلم انتهى .

والفقير لما تشرف الآن بزيارة الروضة
 المنورة في سنة الف وثلاثمائة وثلاثين
 رايت ان الشيخ قد وصل الى رحمة الله تعالى
 وقد قام مقامه ابن اخيه الشيخ سالم العوير
 والفقير يقرع ذلك المولد في المدينة الطيبة

كل جمعة على حسب العادة ثم اجلس في
حلقة ذلك المولد لاستحصال البركات مرتين
فالحمد لله على ذلك قد ثبت من هذه
الروايات المتعددة من اهل المشاهدة
تشرف مجلس المولد بحضوره صلى الله عليه
واله وسلم وقت قراءة المولد مرارا ووعده
صلى الله عليه واله وسلم من بعضهم بحضوره
صلى الله عليه واله وسلم وقت قرأته
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ايضا
ان مشاهدة النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقظة ومنا ما حق وصنف بعض العلماء
في هذا الباب كتابا مستقلا سماه بالكواكب
الظاهرة في لقاء سيد الدنيا والاخرة في النوم
واليقظة وهذا الكتاب موجود في كتب خانة
شيخ الاسلام في المدينة المنورة فليطالع
من شاء فلنذكر سبدا من الاحاديث المروية
في رويته الشريفة.

الحديث الاول في مشكلات المصابيح قال
صلى الله عليه واله وسلم من رأى في المنام

فقد رأي في فان الشيطان لا يقتل بي -
الحديث الثاني في الجامع الصغير من رواية
 البخاري ومسلم من رأي فقد رأي الحق فان
 الشيطان لا يتزيأ بي -

الحديث الثالث من رأي في المنام
 فبراني في اليقظة كذا في المشكوة فقد ثبت
 بالحديث الاول ان رويته صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام حق وان مظهر الضلال
 لا يمكنه التمثيل به صلى الله عليه وآله وسلم
 وبالحديث الثاني من رآه صلى الله عليه
 وسلم مطلقا يقظة او ما ماضى لان مظهر
 الضلال لا يقدر على التشبه به صلى الله عليه
 وآله وسلم وهذا الاطلاق مستفاد من لفظ
 الحديث لعدم تقييد الرواية الثابتة -
الحديث الثاني بالمنام او باليقظة -

وبالحديث الثالث وعد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لمن رآه صلى الله عليه
 وآله وسلم في المنام ان يراه صلى الله عليه
 وآله وسلم في اليقظة فهذا كوعده صلى الله

عليه وآله وسلم بحضوره صلى الله عليه وآله
وسلم وقت قراءة ذلك المولد كما ذكرناه
سابقا ووعده صلى الله عليه وآله وسلم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لمن رآه من
النام مطلق بوجه آخر أيضا سواء كان صلى
الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية أو في
الحياة البرزخية لأن مظهر الضلال لما لم يقف
على التمثيل به صلى الله عليه وآله وسلم
فلا تشك ولا مزية في رويته صلى الله عليه
وآله وسلم سواء كانت يقظة أو ناما وسواء
كان صلى الله عليه وآله وسلم في الحياة الدنيوية
أو في الحياة البرزخية فمن ذلك رآه صلى الله
عليه وآله وسلم كثير من أولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم ناما ونقظت عنه
قراءة المولد وعند ختم رمضان وعند قراءة
حديثه وفي غير تلك المواضع أيضا كثيرا
فمنهم من كان كثير الروية له صلى الله
عليه وآله وسلم ومنهم من كان كثير
الروية والاراعة له صلى الله عليه وآله وسلم

ايضا من الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
والله وسلم الشيخ خليفة نهر ملكي رضي الله عنه
كان معاصر السيد ناعبد القادر رضي الله عنه
فوضع رقبتة لقد مده رضي الله عنهما كما
سند ذكره قال في بهجة الاسرار بعد ذكر
الشيخ خليفة رضي الله عنه وذكر مناقبه العالية
ومراتبه السنية وكان يعني الشيخ خليفة
رضي الله عنه كثيرا لرواياه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقال ان احدى
افعاله متلقى عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اما في اليقظة او في المنام وراه صلى
الله عليه وآله وسلم في ليلة واحدة سبع
عشرة مرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
في احد ثهن يا خليفة لا تضجر مني كثير
من الاولياء مات بحسرة روي عن علي الاستغفار
وفيهِ ايضا ولما حضرته الوفاة تشهد وتكمل
وجهه بالسروور والبشر وقال هذا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه صلى
الله عليه وآله وسلم يبشرون برضوان الله

تعالى وصلواته . وفيه ايضا كان رضى الله
عنه يتردد الى شيخ الاسلام عبد القادر
رضى الله عنه وخدمه وكان حاضرا في
مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه
الذى قال فيه قدمى هذه على رقية كل
ولي الله وكل حضر مجلسه وصنعوا رقايمهم
لقدمه رضى الله عنه وعنهم اجمعين ومن
الاولياء الكثير الروية له صلى الله عليه
واله وسلم الشيخ ابى الواهب الشاذلى والشيخ
السيد شمس الدين المحنفى الشاذلى وغيرهم
رضى الله عنهم اجمعين - واما الاولياء
الكثير الروية والارادة له صلى الله عليه
واله وسلم فاما هم سيدنا ومرشدنا
السيد عبد القادر ابو محمد محيى الدين الغوث
الاعظم رضى الله عنه روى صاحب البيهجة
باسناده عن القدوة الشيخ ابى سعد المقيت
رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وغيره صلى الله عليه وسلم
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

في مجلس سيدنا عبد القادر رضى الله عنه غير مرة
وان السيد ليشرح عبده الخ قلت بل ان الوالد
يشرف ولده وقررة عينه باتيانه في مجلس ولده
المحبوب مراد افيليق هذا الاب لهذا الوالد
وهذا الوالد لهذا الاب صلى الله عليه وآله
واصحابه وعلى ولده الشريف عبد القادر محي الدين
الغوث الاعظم وسلم تسليما ايضا روى صاحب
البيهجة باسنادة عن الشيخ بقاء بطوع رضى الله
عنه يقول حضرت الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه مرة بينا هو يتكلم على المرقاة
الثانية ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صار
مد البصر وفرشت من السندس الاخضر
وجلس عليها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واصحابه صلى الله عليه وآله وسلم
الكبار رضى الله عنهم فجللى الحق سبحانه تعالى
على قلب الشيخ رضى الله عنه حتى كاد يسقط
فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لئلا يقع فساله رضى الله عنه بعض اصحابه
رضى الله عنه عن ذلك فقال رضى الله عنه

انه كان التجلي بصفة لا يثبت لبدوه بشر
الابتداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ
ومثل هذه الرواية كثيرة في البهجة وغيرها
من كتب تراجمه رضي الله عنه يثبت منها ان
سيدنا عبد القادر رضي الله عنه كثير الرواية
والارادة له صلى الله عليه وآله وسلم ومن اخذ
فيضانه رضي الله عنه هذا من اولياء سلسلته
وطريقته الاولياء الحضورية وهم اربعة اصلا
واحد بعد واحد متصل القرب كل واحد
منهم بلقب حضوري لكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم فكان كل واحد منهم
حاضرين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
دائما فكان كل من دخل في بينهم وسلسلتهم
يتشرف برويته صلى الله عليه وآله وسلم اول
ليلة بوسيلتهم رضي الله عنهم وقد كتبت
اسمائهم وسلسلتهم الى سيدنا السيد
عبد القادر رضي الله عنه وتراجمهم في كتابنا
فوز المطالب في شرح مقالات غوث المشرق
والمغارب ومنهم السيد حسن رسول نماز خير الله

عليه وهذا تركيب فارسي معناه من يُرى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقب
رسول نبالانه رضى الله عنه يُرى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كل من استدعى
منه ذلك لكن بشرط ان يتصدق ما له كله
في سبيل الله دخل في سلسلته امره وقد كتبت
ترجمته رضى الله عنه وسلسلته القادرية
في ذلك الكتاب ايضا وعن بعضهم رضى الله
عنهم ولم ار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لمحة لم اعد نفسي من المؤمنين وعن بعضهم لا ترقى
روحى وعن بعضهم لتقطعت اوصالى ومثل ذلك
اقوال توذن شدة حبهم وكثرة مشاهدتهم
له صلى الله عليه وآله وسلم فثبت رويته
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومنا ما
بالاحاديث الصحيحة وروايات كثيرة
من اهل المشاهدة في كتب تراجمهم حتى
بلغت حد التواتر وقربت منه مع عدم ثبوت
الوعد منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمجيئ
عندهم اول مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

لهم - واما الروايات التي فيها وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتشرّفهم بالمجيئ الشرف عندهم او بالمشاهدة المنيقة لهم فقليل منها - ثم لا يخفى عليك ان جميع الموالد النبوية موثرات ومبشرات للمجيئ النبوي لمقبوليتها عند صلى الله عليه وآله وسلم وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم بقراءتها كما ذكرنا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه ومشاهدة اهل المشاهدات له صلى الله عليه وآله وسلم في مجالس قرائتها هراوا وبوعده صلى الله عليه وآله وسلم من بعضهم لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم كلما قرء كما ذكرنا وبعض الصلوات النبوية مبشرات وموثرات فلرويته الشريفة ايضا لمقبوليتها عند صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب خاصة كما هي مذكورة في جذب القلوب وغيره وبعض الادعية كذلك كما هو مذكور في طبقات الشعرا في النسبة بين مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم وبين رويته صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم نسبة العموم من وجه لجواز
ان يتحقق كل واحد منهما بدون الآخر
وان يتحققا كلاهما جميعا فيجوز ان يتحقق
مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم بان
يكشف للترأى مرقدة الشريف صلى الله عليه
وآله وسلم وبالعكس فيما جاء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في اى مقام ولم يشاهد
الناظرون لعدم كونهم من اهل المشاهدة
والكشف وهم الاكثرون وان تجتمع دويته
ومجيبته ومشاهدته صلى الله عليه وآله
وسلم جميعا وهو ظاهر فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الموالد النبوية كلها عموما بتاثيرها
وبشارتها في التشرف بالمجئى الشريف النبوى
اسرع واعز واشمل واقوى من غيرها من مميزات
الروية في تاثيرها بالتشرف في الروية الشريفة
بوجوه الاول ان الموالد النبوية اذا قرعت ولم
يشاهده صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرون
لعدم كونهم من اهل المشاهدة لا يقطع بعدم
حجيته صلى الله عليه وآله وسلم في تلك

المجالس وموثرات الرواية الشريفة ومبشراتهما
 اذا قرئت ولم يظهر تأثيرها يتشرف درويته
 صلى الله عليه وآله وسلم لفقدان بعض
 شرائط اهلية الرواية الشريفة في القارى
 يقطع بعدم ظهور تأثيرها لان تأثيرها هو التشرف
 بالرواية الشريفة لا غير فيفتش القارى
 المانع لحصول الرواية الشريفة ويحتمل في استحصا
 اهليتها ويبتغى الله ويدعوه بالاحاح
 والتضرع ان يرزقه الله تلك النعمة العظمى
 والدولة الكبرى.

الثانى من قرء مبشرات الرواية الشريفة
 وحصلت له تلك النعمة فهي على وجهين اما
 مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم عند
 واما ان يكشف له من مرقدة صلى الله عليه
 وآله وسلم الشريف او يتشرف القارى برب
 الشريفة في مقام غيرهما وعند قراءة الموالد
 النبوية يروجو القارى لمجيئه صلى الله عليه
 وآله وسلم في مجلس قراءة الموالد عند مقام
 وهذا افضل عظيم.

الثالث ان مدارا عليه الروية في قراءة
الموالد النبوية ان لم يكن القارى اهلا لمجيبه
صلى الله عليه وآله وسلم يمكن ان يكون
احد من الحاضرين اهلا له فيتشرف جميع الحاضرون
بمجيبه صلى الله عليه وآله وسلم والقارى معهم
الرابع ان مبشرات الروية الشريفة اذا قرأ
يرجو القارى في الاكثر يحصل الروية الشريفة
بعد قراءتها وفي قراءة الموالد الشريفة النبوية
يرجو القارى يحصل شرف مجيبه صلى الله
عليه وآله وسلم في عين قراءتها.

الخامس ان في قراءة مبشرات الروية الشريفة
يرجو القارى يحصلها واحدة وفي قراءة الموالد
النبوية يرجو القارى والحاضرون معه يشرف
مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم فكان القارى
في معنى الاولياء اكثر الروية والارادة له
صلى الله عليه وآله وسلم.

السادس ان مبشرات الروية الشريفة
اذا قرأت يحصل للقارى الروية الشريفة في
الاكثر منا ما الا ما شاء الله ان يحصل له

الروية الشريفة النبوية يقظة وفي قاعة الموالد
الشريفة النبوية يرجو القاري والمحاضر من معه
يشرف بحبيته صلى الله عليه وآله وسلم يقظة
وذلك هو الفون العظيم والفضل الكبير.

السابع ان مبشرات الروية الشريفة
يحصل للقاري الروية الشريفة في تلك الليلة
او في ذلك اليوم اذا كان القاري ذا حظ عظيم
او بعد يومين او ثلاثة ايام او شهر او سنة او اكثر
من ذلك او اقل منه اذا واظب القاري على
قراءتها وامتداد زمان تأثير التشرف بالروية
الشريفة وطوله وقصره بحسب امتداد زمان
بقاء مواعيد حصول اهليتها وطوله وقصره في نفس
القاري وفي قراءة الموالد الشريفة يرجو القاري بتشرف
بحبيته صلى الله عليه وآله وسلم في عين زمان قراءتها
الثامن ان مبشرات الروية الشريفة يقرؤها
القاري ابتغاء للحصول شرف الروية الشريفة و
في قراءة الموالد الشريفة يرجى لشرف محبيته صلى
الله عليه وآله وسلم ابتغاء القاري اولا فهذا
الفضل العظيم والفون الكبير يحصل للقاري

والمحاضرين وان لم يطلبوا هذه الفضائل المختصة
بالموالد الشريفة موجودة في كل مولد جميعا
من غير اختصاص مولد دون مولد والمولد الموعود
فيه بحديثه صلى الله عليه وآله وسلم فضل
ومزية في باب المجئى الشريف على ما سواه
من الموالد الشريفة لفضل وعد المجئى الشريف
في ذلك المولد الشريف واخص مبشرات الروية
الشريفة واربابها بتشريف رويته صلى الله
عليه وآله وسلم الدعاء الذي علمه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ ابا المواهب الشاذلي
رضي الله عنه كما هو مذكور في طبقات
الشعراني وحمته الله عليه في ترجمته قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأت ته لمرقتك
الاسبوع يعني برويته صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى فان لذلك الدعاء فضلا على مبشرات
الروية غيرها بوجهين الاول اختصاص الوعد
بحديثه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
بقراءة ذلك الدعاء -

والثاني الوعد النبوي بحديثه الشريف في

مدة اقل وهو في اسبوع قراته وللمولد الموعود
فيه بالمجئى النبوى مزية على هذا الدعاء الموعود
بالمجئى النبوى بوجهين ايضا -

الاول في قراءة ذلك المولد وعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقت قراته وفي قراته ذلك
الدعاء بعد قراته لامتصلا بل في يوم من ايام
اسبوع القراءة -

الثانى في قراءة ذلك الدعاء وعد صلى الله
عليه وآله وسلم بمجيئه الشريف صلى الله
عليه وآله وسلم عند الشيخ خاصة وفي قراءة
ذلك المولد وعد صلى الله عليه وآله وسلم
بمجيئه الشريف كلما قرع بصيغة المجهول
سواء كان القارى الشيخ المخاطب او كان
القارى غيره فاذا عرفت هذا علمت ان رجاء
مجيئه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم
عند قراءة جميع الموالد اقوى واسرع واشمل من
رجاء رويته الشريفة بقراءة جميع مبشرات
الروية الشريفة في التشريف برويته صلى
الله عليه وآله وسلم على ان الموالد النبوية مباشرة

للروية الشريفة ايضاً لاهل الكشف والمشاهدة
اولن ارادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رويته
صلى الله عليه وآله وسلم وان لم يكن من اهلها
فالموالد النبوية في حقهم مبشرات لمجيئه
المبارك ومبشرات لرويته الشريفة ايضاً
وبالجملة فالموالد النبوية كلها ارجى لمجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم والموالد الموعود فيه
مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم اقوى رجاء
في مجيئه الشريف مما سواه من الموالد الكيف
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين
المصدق الوعد الامين هو الذي وعد صلى الله
عليه وآله وسلم لمجيئه ولئن وعد صلى الله
عليه وآله وسلم روى وعد صلى الله عليه
وآله وسلم هو القطب الغوث المتين فترى
اعتماد روايته ووثوقها في اى درجة وقوة فكان
رجاء مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
المولد الموعود بالمجيئ في اى غاية فيراة صلى
الله عليه وآله وسلم من الحاضرين من كان
من اهل المشاهدة او من اراد له النبي صلى الله

عليه وآله وسلم روية ذاته المباركة بفضله
وكرمه وان لم يكن لذلك أهل فان الفضل
بيد لا تعالى يوتي به بشفاعته صلى الله عليه
لمن شفع له صلى الله عليه وآله وسلم قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه المعطى
وانا قاسم فاذا عرفت هذا فاعلم انه متى
فاز الحاضرون بمشاهدته وشرئته صلى الله
عليه وآله وسلم في مجلس المولد عند ذكر وضع
صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام في حقهم
واجب تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
كما مر قول ابى برزلة عن علماء الحنفية لوجوب
القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه
وآله وسلم لحضور روحانيته الشريفة عند
ذلك وكفانا تصريح العلماء الاعلام بذلك
فان قال من في قلبه شك وريب انه كيف
الحكم بوجوب القيام والابد للوجوب من النص
قلنا العمل بالمواد بالواجب ههنا كدالمستحبات
واقضلها وقد يطلق الواجب على مثل هذه
المستحبات للترغيب والتخريب والاهتمام كما

في الزيارة النبوية على قول بعضهم لأنه لما ثبت
مشروعية القيام بالتعظيم بالسنة كما ذكرنا
فنأحق بالتعظيم سواء صلى الله عليه وآله
وسلم. وأما نهيه صلى الله عليه وآله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه وآله وسلم فكان
لمصلحة إلى زمان معين كما ذكرنا وإن تعظيم
صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب علينا
إلا أداء لحقه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم
فله أن يقط حقه في زمان لمصلحة فكان له
ذلك لأننا إذا رأى صلى الله عليه وآله وسلم
في زمان ولم ينه صلى الله عليه وآله وسلم
عنه في زمان آخر فكما أن نهيه صلى الله
عليه وآله وسلم عن القيام له صلى الله عليه
وآله وسلم ثابت بالسنة. سكوته صلى الله
عليه وآله وسلم إذا قام الصلاة رضى الله عنهم
له صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ثابت بالسنة
وهذا كما نرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الأواني المقيرة والمنزلة في قرب زمان تحريم
الخمر لئلا يذكروا الخمر باستعمالها فلما

امتد الزمان وتمكن في قلوبهم كراهيتها
بتحريم الله اياح النبي صلى الله عليه واله وسلم
استعمالها وهكذا نهى النبي صلى الله عليه
واله وسلم عن زيارة القبور خوفاً من غمهم
بزيادة موتاهم في قرب زمان الجاهلية
فلما تمكن الايمان في قلوبهم وحصل لهم
الاستقامة في الدين قال صلى الله عليه
واله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكركم بالآخرة فصارت زيارة القبور
المنهية عنها في زمان مسنونة في زمان
آخرون من هذا قالوا ان بعض الاحكام الشرعية
تختلف باختلاف عصر وزمان واما ترك
الصحابة القيام له صلى الله عليه واله وسلم
فكان امتثالاً لامره صلى الله عليه واله وسلم
عن القيام له صلى الله عليه واله وسلم فالقيام
له صلى الله عليه واله وسلم وان كان حقاً
واجباً على الصحابة رضي الله عنهم اديباً له
صلى الله عليه واله وسلم لكنهم لما امروا
بتركه كان امتثالاً لامره صلى الله عليه

والله وسلم هو الادب في حق الصحابة رضي الله
عنهم في ذلك الزمان كما قالوا امثال
الامر فوق الادب فلا يقاس على فعل الصحابة
رضي الله عنهم بتركهم القيام له صلى
الله عليه وآله وسلم في ذلك الزمان ان ترك
القيام لتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم
يباح لنا وان القيام لتعظيمه صلى الله عليه
والله وسلم ايضا فعل الصحابة -

وهكذا كما ان اظهار الفضائل من
المقربين خلاف آداب العبودية في
حقهم واما اذا كان بامر من الله تعالى
فامثال امر الحق سبحانه تعالى هو الادب
وهو العبودية كما كان ذلك من نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم امثال الامر الحق
سبحانه تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وهكذا من بعض اولياء عزة ربنا صلى الله
عليه وآله وسلم من قدمه رضي الله
عنه على قدمه صلى الله عليه وآله وسلم
وهو سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

كان مأموراً باظهار فضائله رضى الله عنه
فلا يقاس على ذلك انه يباح هذا لكل
ويمكن ان يقال ان وجوب تعظيمه صلى الله
عليه وآله وسلم بالقيام وقت الفجر بمشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم في معنى ما ورد به
النص ويثبت بدلالة النص بوجهين -

الاول لما ثبت وجوب القيام على ما جاء السنة
بدلالة النص للآباء النسبة كما ذكرنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ابوالارواح اولى بالقيام لله
صلى الله عليه وآله وسلم كما بينا -

الثاني ان الله تعالى نهانا عن التقدم
بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وان نرفع
اصواتنا فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمعناه
الموضوع له المنع عن التقدم يديه صلى الله
عليه وآله وسلم والمنع عن رفع الصوت
فوق صوته صلى الله عليه وآله وسلم

وهذا المعنى هو عبارة النص حسب اصطلاح علماء الاصول ومعناه اللازم له هو المنع عن كل ما يودي الى سوء الادب بحسبنا به صلى الله عليه واله وسلم وترك القيام تعظيما له صلى الله عليه واله وسلم عنه مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم كما هو سوء ادب سيما في هذا الزمان فظاهر لا يخفى قال في نور الانوار ان قوله تعالى عن حق المواليين ولا تقتل لهما ان معناه الموضوع له النهي عن التكلم باف لهما وهو ثابت بعبارة النص ومعناه اللازم وهو النهي عن ايلامهما دلالة النص انتهى - ومن ثم كان سيدنا يوسف الصديق عليه السلام معتوبا من العزيز العلام اذا ترك التعظيم ابيه القيام كما ذكرنا فكان القيام عند مشاهدة مجيئه صلى الله عليه واله وسلم واجبا علينا بدلالة النص قال العلامة يوسف النبهاني المجده للدين الرباني في كتابه جواهر البحار

نقل عن الموأصب روى مسلم من حديث
 المختار ابن فلفل عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
 الخازن لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
 بعدك انتهى - قال وهيئة خصوصية
 اخرى له صلى الله عليه وآله وسلم وهي ان
 خازن الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه
 وآله وسلم فقيام الخازن له صلى الله عليه
 وآله وسلم فيه اظهار لم ترتبه ورتبته
 صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقوم لاحد
 بعده صلى الله عليه وآله وسلم بل خزنة
 الجنة يقومون في خدمته صلى الله عليه
 وآله وسلم حتى مشى خازن الجنة وفتح
 الباب انتهى

قلت بل في هذا الحديث ثبتت ثلث
 خصوصياته صلى الله عليه وآله وسلم
 الاولى انه صلى الله عليه وآله وسلم اول
 من ياتي باب الجنة والثانية قيام الخازن

له صلى الله عليه وآله وسلم عند انتيانته
صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة -
والثالثة لا يقوم الخازن لاحد غيره صلى
الله عليه وآله وسلم فاذا كان الخازن
لا يقوم الا له صلى الله عليه وآله وسلم
فماذا يجب على امته صلى الله عليه وآله
وسلم بحبيته صلى الله عليه وآله وسلم
وتشرفهم برويته صلى الله عليه وآله وسلم
ومشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
وان كان الحاضرون لم يكونوا من اهل
المشاهدة او منهم ولم يحصل لهم مشاهدة
حبيته الشريف في ذلك المجلس فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
فرحا او سرورا او شكرا او غيره ذلك كما
ذكروا مستحب لان السرور بوجوده صلى
الله عليه وآله وسلم وشكر نعمته تعالى
بظهوره صلى الله عليه وآله وسلم في
هذا العالم لا اقل من ان يكون مستحبا
علينا فلا محذور في قيامنا في هاتين

الصورتين كلتيهما لأن القيام تعظيما
له صلى الله عليه وآله وسلم عند مشاهدته
مجيعته صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي
لمؤمن أن يختلف فيه وإن القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم فرحا أو سرورا
أو شكرا أو غيره ذلك لا يتكرره من كان
يومن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم قلت وإذا لم يكن الحاضرون ممن
تيسر له مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم
ورؤيته صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام
عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله وسلم
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم مستحب لنا
لأن الحاضرين إذا لم يكونوا ممن تيسر لهم
المشاهدة النبوية كان مجيعته صلى الله
عليه وآله وسلم عند قراءة المولد الشريف
مبهما عندهم فكان مجيعته صلى الله
عليه وآله وسلم عندهم مبهما كلية
القدر في ليالي العشر الأواخر من رمضان
في الأيام ونحن أمرنا بأحياء كل ليلة

من ليالى العشر الاواخر من رمضان وقيا منا
فيها كى يوافق قيا ليلة القدر فنسعد ونفونر فعلى هذا
كان ينبغي لنا ان نقوم عند قراءة كل
الموالد من اوله الى اخره لايهام مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم فى اى وقت فى اى موضع
من قراءة المولد فان الفضل بيده صلى الله
عليه وآله وسلم وهو غير معلوم لنا ولكن
لما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
رؤفا رحيما لا يرضى يخرج امته صلى الله
عليه وسلم وكان ذكر وضعه صلى الله
عليه وآله وسلم خلاصة جميع وقائع المولد الشريف
ومنشأها وغايتها فقيا منا عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كقيا منا
عند ذكر جميع وقائع المولد كلها جميعا
اذا التزمنا القيام تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم كلما وجدنا ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم كى يوافق
قيامنا مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
فلا شك فى استحباب ذلك القيام كاستحباب

القيام في ليالي العشر الاواخر من رمضان سيما
في هذا الزمان لا بد لنا من القيام لان ترك
القيام في هذا الزمان صار شعارا للوهابيين
المضالين المضلين المارقين الخارقين من
اهل السنة فلا بد لنا من القيام لتقاء
من مواضع التهم وقد وردوا تقوا مواضع
المتهم وان ترك القيام تشبه بهم ومن
تشبه بقوم فهو منهم ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من تعظيم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحيه صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمكثه المقعود اذا قام النار
تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم ولقد
قدمت هذه الرسالة للقاء كل بعدم
جواز القيام عند الفاضل العلامة السيد
احمد البرزنجي الهدى ادام الله بركاته
وابقاء فرد قوله لعدم جواز القيام وقال
ثم تشبه القيام عند ذكر وضعه
صلى الله عليه وآله وسلم بحال كفرة
المجوس المشركين لا ينبغي صدوره عن

جاهل فضلا عن عالم واستفتى هذا المفتي
العلامة الفاضل الواصل الكامل العارف
الاجل قدوة السالكين زبدة العارفين
قوة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فلذة كبد البتول رضى الله عنها حاجي الشرح
المبين ناصر الدين المثنى نور عين سيدنا
الغوث الاعظم ابي محمد عبد القادر
محي الدين سيد السادات رفيع الدرجات
مجمع البركات منبع الانوار معدن الاسرار
شفاء امراض القلوب دواء علل الذنوب
موصل الطالب الى المطلوب سبق المسابقين
في ميدان العرفان المتجلى بتجليات الرحمان
واقف اسرار الاحد الصمد سيدنا ومولانا
ومرشدنا السيد احمد الجيلا في الحموى
ادام الله بركاته الى الابد واصل الينان
المدد ابن العارف سيدنا ومولانا السيد
اسعد القادري الجيلا في ابن العارف
بالله سيدنا ومولانا السيد عبد الرزاق
نقيب السادات والاشراف وشيخ السجادة

القادرية في حماة الشام قد سئل الله أسرارهم
ورضى الله عنهم فرد قول هذا القائل
يعدم جوانرا القيام احسن رد شرقال من
فسق هذا العمل الصالح الذي من شعار
الاسلام وشبهه بفعل المجوس بجيشي
عليه سوء الخاتمة ان لم يتيب ويرجع
عن هذه العقائد -

ومثل هذا كتب محمود آفندي
الشامي في جواب هذا الاستفتاء وكتب
العلامة محمد يحيى السيد احمد الكيتي
الدمشقي في رد قول هذا القائل رسالة
سماها (النشوة الدمشقية في الرد على
الوهابية) وشنع فيها على من انكر القيام
غاية تشنيع -

في ريل

اعلم وفقك الله وايانا لما يحبه ويرضاه
لما كتبت هذه الرسالة في حكم القيام
وجاء في اثناء البيان - ذكر جميعه صلى الله
عليه وآله وسلم في مجالس الموالد الشريفة

وذكر رويته صلى الله عليه وآله وسلم كان الناس في ذلك
المقام ان يذكر فضائل رويته الشريفة صلى الله عليه وآله
وسلم ومجيبته وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم ليزداد الناس
رغبة في عمل ما يوجبها ولكن لو ذكرتها
في ذلك لطال الكلام ويبعد المقصود
عن الافهام فلما ختمت المقصود فالآن
نذكر فضائل روية صاحب المقام المحمود
عليه الصلاة والسلام من الرب الودود
فنقول ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم
وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم سواء
كانت يقظة او مناما سواء كانت في
حياته صلى الله عليه وآله وسلم الانبوية
او كانت في حياته صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم البرزخية ولو كانت لمحقة
ولحظة يتشرف بها من كان ذا حظ وافر
ونصيب كامل متكاثرا اذا كانت
مع الايمان.

فاما رويته وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم في عالم الشهادة ولو لمحقة

توصل المومن الى المرتبة العاليه الصحابييه
وهي مرتبة عاليه ومنزلة رفيعة لا يصل
اليها ولي ولو بلغ الى غاية مرتبة الولاية
واقصها قال المولوى المعنوى مولانا جلال
الدين الرومى فى كتابه المشنوى -

يك زمانے صحتے با اولیا بہتر از صد سال طاعت پوریا
معنا الصحبة مع الاولياء ولو زمانا خیر
من عبادة مائة بلارباع فترى روية سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحبته
صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى اى
درجة ومنزلة والى ذلك اشار النبى صلى
الله عليه وآله وسلم بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهب لما بلغ مدا احد هم ولا نصيف وبركات
صحبته صلى الله عليه وآله وسلم وخيريتهما
وصلت الى ثلاثة قرون قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم خير القرون قرنى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم والاثار فى فضائل
الصحابة كثيرة لا يعبرها هذا المختصر

ثم لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عالم البرزخ واختار حياته البرزخية ففي
صحبه صلى الله عليه وآله وسلم ورويته
صلى الله عليه وآله وسلم بركات كثيرة
وفضائل عظيمة يشتاقي الى رويته صلى
الله عليه وآله وسلم الاولياء المحبون
والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
تضاعف انوارهم برويته صلى الله عليه
وآله وسلم وتزكو احوالهم بمشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته
ومقاماتهم بركاتهم صلى الله عليه
وآله وسلم الاتري كيف قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لخليفته محمد بن
موسى رضي الله عنه كثير من الاولياء مات بخسرة
رويته كما روينا وعنه البهجة روى في
البهجة باسناد عن الشيخ العارف الجليل
ابي عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله
عنه قال ما جرت من بلغ الى بغداد لزيارة
عبد القادر رضي الله عنه فوجدته في مدرسته

رضي الله عنه وصاغتته رضي الله عنه فقال
رضي الله عنه يا محمد قد رأي الله مكانك
وعلم نيتك فكان كلامه رضي الله عنه
دواء المرضي وذهب محبة الدنيا من قلبي
ولا يزال في زيارة حتى كنت في واد في ليلة
مظلمة فبررتني من قلبي شخصان بيد
احدهما كاس وبيد الآخر خلعة وقال
انا على ابن ابي طالب رضي الله عنه وصاحب
الكاس احد الملائكة المقربين والبيد
وناولني صاحب الكاس وقال هذا كاس
شراب المحبة فشربته فاضاء بنور المشرق
والمغرب وكشف لي اسرار الاولياء وتصل
افهام الافكار في جلاله وتخفض رقاب
الالباب لهيبته ولا تسامته طائفة من
الملائكة المقربين والروحانيين الكرويين
الاصاروا على هبة الركوع تعظيما لقدرك لك
المقام وسبحت الله عز وجل بانواع التقديس
والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام
ويقول القائل ليس فوقه الاعرش الرحمان

ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اصل
او حال لمجذوب او و له لمحبوب او علم لعارف
او تصرف لولي او تمكين لمقرب فبدأ وما له
وجملته وتقصيله وكله وبعضه واقله
واخيره فيه استقر ومنه نشأ ومنه بدأ و به
كمل فمكثت مدة لا استطيع النظر اليه
ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع
ان اسامته ثم طوقت مسامته ومدة مكثت
لا اعلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه
فاذا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وعن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم
آدم و ابراهيم و جبرئيل عليهم السلام وعن
شماله صلى الله عليه وآله وسلم نوح وموسى
وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبين يديه صلى الله عليه وآله وسلم
كابر الصحابة رضى الله عنهم والاولياء
رضوان الله عليهم اجمعين على هيئة الخدمة
كان على رؤسهم الطير من هيته صلى الله
عليه وآله وسلم فمن عرفت به من الصحابة

رضي الله عنهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمنة
وعباس رضي الله عنهم ومن عرفت من الأولياء
معروف الكرخي والمصري السقطي والمجنيد وسهل
المتنزي وتاج العارفين أبي الوفاء والشيخ
عبد القادر رضي الله عنهم والشيخ أحمد الرفاعي
والشيخ عدي رضي الله عنهما وكان من اقرب
الصحابة رضي الله عنهم إلى المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق رضي
الله عنه وكان من اقرب الأولياء إليه صلى
الله عليه وآله وسلم الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه فسمعت قائلًا يقول إذا اشتاقت
الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
والأولياء المحبون إلى روية سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فينزل صلى الله
عليه وآله وسلم من مقامه صلى الله عليه
وآله وسلم الأعلى عند ربه سبحانه تعالى
إلى هذا المقام فتضاعفت أنوارهم برويته
صلى الله عليه وآله وسلم وتزكوا أحوالهم
بمشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم

وتعلو مكانتهم ومقاماتهم ببركته صلى
الله عليه وآله وسلم ثم يعود صلى الله عليه
وآله وسلم إلى الرقيق الأعلى فسمعت الكل
يقولون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وأليك
المصير الخ انتهى

ملخصاً فانظر يا أخي إلى مقامه الأعلى صلى
الله عليه وآله وسلم عند ربه كيف أعلى الله
شأنه صلى الله عليه وآله وسلم وأرفع
مكانه صلى الله عليه وآله وسلم عند
تعالى أن المقام الذي هو منتهى المقام
للملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين
يجتمعون كلهم فيه للقاءه صلى الله عليه
وآله وسلم هذا مقام خضعت لهيته
الملائكة المقربون على هيئة الركوع وهو
مقام مبدء فيض الأولياء المقربين ومنشاء
فيض كل مجذوب وذو وله وعارف وواصل
ومستقره فتري عظمة ذلك المقام ورفعته
وجلالته إلى أي درجة وغاية لكن مقام
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عند ربه

صلى الله عليه وآله وسلم على من ذاك فينزل
صلى الله عليه وآله وسلم الى ذاك المقام
فيتشرف الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون والاولياء العارفون ببقائه صلى
الله عليه وآله وسلم ونريارقه صلى الله
عليه وآله وسلم لرفعة منزلة نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم وجلالته
وعظمتته عند ربه صلى الله عليه وآله
وسلم سبحانه تعالى لا يدركه ملك
مقرب ولا نبي مرسل لا يعلم قدرة
صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي اعطاه
صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وانظر ايضاً كيف يشتمق الانبياء
 والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء
 المحبون برويته صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبيه صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيه
 صلى الله عليه وآله وسلم عندهم وكيف
 تضاعف انوارهم وتزكوا احوالهم

وتقلو مكانتهم برويته صلى الله عليه وآله
وسلم وصحبته صلى الله عليه وآله وسلم
ومجيبته صلى الله عليه وآله وسلم عندهم
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة دائمة
مكورة الف الف مرة في كل لحظة ولحظة
الى ابد الابد بلا انقطاع ولا زوال وعلم من
هذه الرواية ايضا ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه اقرب الصحابة رضي الله عنهم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان
افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضي الله
عنه اقرب الاولياء الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فكان افضلهم وفي معنى ذلك
ما رواه في البهجة ايضا باسناد عن الشيخ
ابي محمد الحسن البغدادي والشيخ ابي اسعد
الحري رضي الله عنهما عن الشيخ ابي عمرو
عثمان الصريفي رضي الله عنه قال والله
ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود مثل
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
كانت كراماته رضي الله عنه كالعقد

المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل
لو اذ ان يعد منها كل يوم اشياء لقعد
قال ابو الحسن وابو محمد كان المشايخ بالعراق
يستعظمون قولهما ولا يظهروا لانهما لو لم
يطلعا لم يخبرا عنه انتهى - وهكذا امارواه
في البهجة باسنادة عن الشيخ القدوة ابي سعد
القيلوي رضى الله عنه يقول لما قال الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه قد هي هذه على
رقبة كل ولي الله تجلي تعالى عز وجل
وجاء خلعة من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم على يد طائفة من الملائكة
المقربين والبسوها بحضرة جميع الاولياء من
تقدم منهم ومن تأخر الاحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملائكة ومرجال
الغيب حافين بمجلسه رضى الله عنهم
واقفين في الهواء صفوفاً حتى سدا لفق بهم
ولم يبق ولي في الارض الا حنا عنقه رضى الله
عنهم اجمعين انتهى ملخصا -

رجعنا الى ما كنا بصدره من فضائل

رويته صلى الله عليه وآله وسلم قال في خزينة
الاسرار من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فله حسن الخاتمة وشفاعته صلى الله
عليه وآله وسلم وله الجنة والمغفرة ويعقر الله
له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
ختم القرآن اثني عشرة مرة ويهون عليه سكرات
الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويومنه من
اهوال يوم القيمة ويقضى جميع حوائجه في الدنيا
والآخرة بلطفه وكرمه كذا وحديثها
في كتاب الاذكار لقطب الاقطاب وفيه
ايضا من تفسير روح البيان قال الامام السهيلي
في الروض من رأى نبيا صلى الله عليه وآله وسلم
وليس في رواياه مكروه لفريز خفيف الحال
وان رآه صلى الله عليه وآله وسلم في ارض
جذب اخصب او في ارض مظلومين نصرها
او كان مغموما ذهب غمه او مديونا قضى
الله دينه وان كان مغلوبا نصره وكان
محبوب الخلق وان كان عبدا اعتقه وان
كان غائبا رجع الى اهله وان كان مهمل

اغناه الله تعالى وان كان مريضاً شفاه الله تعالى
انتهى قلت لعل المراد بقوله وليس في دواياه
بان يوايه صلى الله عليه وآله وسلم في حالة
الرضى والرحمة لا في حالة الغضب والله اعلم -
(موانع الروية الشريفة وموجباتها) أما
موانعها قال العلامة يوسف النبهاني المجدد
للدين الرباني في كتابه افضل الصلوات
ان محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البرزخية يحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح
لجالسته صلى الله عليه وآله وان كان له
سريّة سيئة يستحى من ظهورها في الدنيا
والآخرة لا يصلح له محبته على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان على
عبادة الثقلين انتهى -

قلت والسريّة السيئة مثل الحقد
والحسد والرياء والكبر وغيرها من امراض
القلب فيجتهد في دفعها وازالتها عن قلبه
ونفسه ويسأل الله الاعانة والشفاعة من
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ويطلب

الدعاء والهمة من اولياء الله وشيوخه
في دفع ذلك ويكثر الاستغفار والصلاة
على رسول الله صلى عليه وآله وسلم واطال
النوافل سوا التزام الفرائض والواجبات
فاما موجبات الروية الشريفة فاعلم ان
رويته صلى الله عليه وآله وسلم فضل كبير
من الله عز وجل وفوز عظيم بالنعمة العظمى
والسعادة الكبرى تحصل للمؤمن بحيلة
وهو اكثرى وقد تحصل بلا حيلة بل
بلا قصدة فان عادة الله جارية بان الله
اذا اراد ان يتفضل على انسان بعطاء ونعمة من
نعمائه يُهيئ لها اسبابها وهذا اكثرى
وقد يتفضل على الانسان بلا سبب ظاهري
بل بلا قصد منه بان يكون فوق رجاؤه
ولا يكون ذلك في نحياله وتصوير لظنه
انه ليس بمستاهل لوصوله بتلك الدرجة
القصوى والمرتبة العليا لكن تحصل
تلك النعمة العظمى مع عدم ترقبه لحصول
تلك النعمة العظمى والدولة الكبرى له

فهى النعمة الغير المترتبة المشهورة فى السنة
الناس بغرابتها فان الفضل بيده يؤتية
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما حصل
حصول هذا الفضل العظيم واسباب الروية
الشريفة فكثيرة كما قالوا طرق الوصول
الى الله تعالى بعد وانقاس الخلائق فكل
طريق الوصول الى الله تعالى ربما يكون طريقا
بروئته صلى الله عليه وآله وسلم بحليته
صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله صلى
الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه
وآله وسلم لما كان وسيلتنا الى الله تعالى
بالوصول فى مقام قربه سبحانه تعالى فلا بد
فى هذا الطريق لنا ايماننا كاملا لان مع
بقاء النقص فى الايمان لا يمكن ان يصل
المومن فى مقام قربه تعالى والايمان الكامل
هو ان يتمكن حبه صلى الله عليه وآله وسلم
فى قلب المومن ازيد من كل شئ من
آبائه واولاده ونفسه كما قال النبى
صلى الله عليه وآله وسلم لا يومن احدكم

حتى أكون أحب إليه من ماله وولده والناس
إجمعين وفي رواية من نفسه فمعنى الحديث
أنه إذا حصل لنا هذا القدر من حبه صلى
الله عليه وآله وسلم يكمل إيماننا وإذا ما لم
نصل لهذه المرتبة من حبه صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكمل إيماننا يلبقى بعد
في إيماننا نقص فاين وصولنا الى مقام المقرب
الآلهي مع بقاء النقص في الإيمان ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسيدنا عمر
رضي الله عنه الآن شرايمانك يا عمر لما
قال رضي الله عنه مخاطبا للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنت أحب إلي من كل شيء
من نفس بعد ما قال أولا أنت أحب إلي
من كل شيء إلا من نفسي التي بين جنبي
وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا تمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم انريد
من كل شيء ومن النفس تحرر الإيمان
وكمال وكان المؤمن مستاهلا لمقام

القرب الالهى وفنت النفس وبقي حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم هو هو كما قال
 العارفون رضى الله عنهم ان الحب نارا اذا وقعت
 فى القلوب فيحرق ما سوى المحبوب كما كان
 حال مجنون ليلى وهذا هو الفناء فى الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم والبقاء به
 صلى الله عليه وآله وسلم فى اصطلاح
 العارفين لكن هذا الامر ذوقى لا يدرك
 الا من وصل الى هذا المقام وذائق مذاق
 المحبة وفاز المراد قال العارف السامى
 مولانا عبد الرحمن الجامى فى نعمته صلى الله
 عليه وآله وسلم

لذت باده عشقش ز من مست پيرس
 ذوق اين مى شناسى بنده اتمانجشى
 ومطلع هذا الغزل
 لى حبيب عزى مد فى قرشى
 که بود در دوغش مایه شادى و خوشى
 ومتعلقه هذا

جامى ارباب وفا جزه عشقش نروند

سربادست گرازين راه قسم بازكشي
فاذا كان حبه صلى الله عليه وآله
وسلم ازيد من حب نفسه ضروريا في
سلوك طريق قرب الحق تعالى فلا يدان
يشاهد السالك الحقيقة المحمدية
المتجلية في نفسه وفي كل شيء لان كل شيء
خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم
ونفس السالك شيء من الاشياء التي خلقت
من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
كان مشاهدة فضيلته صلى الله عليه
وآله وسلم في هذا الطريق ضروريا فلا يبعد
ان يتشرف السالك في ذلك الطريق بمشاهدته
صلى الله عليه وآله وسلم ورويته صلى
الله عليه وآله وسلم بمجليته صلى الله
عليه وآله وسلم وشفاعته صلى الله عليه
وآله وسلم فانه من ذلك البيان ان كل
طريق الوصول الى قرب تعالى يمكن ان يكون
طريقا الى مشاهدته ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم ومن ثم يتشرف برويته

صلى الله عليه وآله وسلم كثير من اولياء
امته صلى الله عليه وآله وسلم واعلى وسيلة
حصول هذا الفضل العظيم واقواها رجاء
ما امرنا الله تعالى ان نتوجه به الى ذات
صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة وتوجه
سبحانه تعالى به مع ملتكته اليه صلى
الله عليه وآله وسلم وهي الصلوة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ان كثرة
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قائم مقام الشيخ الكامل اذا لم يتيسر
للانسان شيخ كامل فكان الصلوة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم من جملة طرق
الوصول الى الله تعالى فصدق قولنا صدقا
كلينا ان كل طريق الوصول الى قرب الحق سبحانه
تعالى يمكن ان يكون طريق مشاهدة صلى
الله عليه وآله وسلم ورويته صلى الله
عليه وآله وسلم فالصلوات النبوية
كلها مبشرات للروية الشريفة سيما
كثرتها ولبعضها خصوصية في هذا

الباب كما هي مذكورة في الكتب قال في
خزينة الاسرار عن مطالع السررات وانما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم يتمكن
حبه صلى الله عليه وآله وسلم في القلب
عن ابي عبد الله ابن علي رضي الله عنه
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اخلص مشربها سطعت
انوارها في الباطن فصارت النفس مرآة
لصورته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يغيب
فيها وهو العلم الحقيقي لا شك فيه وفرق
بين ان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ببصرة وبين ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
ببصيرته قلت لان رويته صلى الله
عليه وآله وسلم بالبصر في عالم الشهادة
توصل المومن الى مرتبة الصحابة ولا كن لك
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة فهذه
الحيثية لرويته صلى الله عليه وآله وسلم
بالبصر مزينة على رويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصيرة قال ومع ذلك

لروية البصر يعرضها الاوهام قلت ولذا لك
كفريه صلى الله عليه وآله وسلم من كفر
ونافق من نافق قال وروية البصيرة الصافية
لاوهوم فيها ولاخيال قلت لان روية البصيرة
لاتحصل للاولياء الصافية قلوبهم من الاوهام
والخيلات الفاسدة في هذا الاعتبار لروية
البصيرة مزينة على روية البصر فروية البصر
للمؤمن افضل مطلقا ولروية البصيرة مزينة
على مطلق الروية الشاملة للمؤمن وغير
المؤمن قال ثمران الناس في انطباع صورته
الكرمية صلى الله عليه وآله وسلم على طبقات
بحسب مشاربهم واوراقهم في الصدق فمنهم
من لا يثبت صورته الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم الا بعد تأمل وتثبت واعمال
وفكر وهذا الضعف القوم لتعلق البقايا
لخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية في النوم وان رآه صلى الله
عليه وآله وسلم فما غايراه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم على غير كمال الروية ومنهم من

يثبت صورته الكريمة في نفسه احيان
ذكر اياه صلى الله عليه وآله وسلم
لا سيما في الخلوات عندما ينحضر الفكر
في معنى التصفية فاذا اقترغابت عنه وهذا
النص ليكن مع قلبه مما يقتضيه منزلته
وهذا اياه صلى الله عليه وآله وسلم على صورته
الكاملة ومنهم من اذا استدعته يقظة
ومنا ما يراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومنا ما يعين البصيرة وهم اهل
النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكر الله
تعالى حتى رقت نفوسهم الى فراديس التقريب
وظفر واجما ورة الذين انعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا - ومنهم من هو على درجة
من ذلك وهو ان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتارة ادراكا
بالباطن بحسب قوة اختلاف الوجدان وضعفه
مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر
شرقا قال وقف على قوله فان روجا صلى الله

عليه وآله وسلم الكريمة يتشكل بجسده
 صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينظره المصلي
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم فهو محمل
 ما ثبت من غير واحد من الأولياء مروية
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقظة انتهى
 فاما روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على من شاء من امته بفضلته صلى الله عليه
 وآله وسلم وان لم يتوجه اليها ولم ينظرها
 في قلبه ولم يتمناها لا اعتقاداً ولا قصوراً لاهلية
 فيه فهذا الروية الشريفة بلا حيلة واسباب
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا رحمة
 مهداة من الله تعالى -

فالرويات في هذا الباب كثيرة ايضاً
 اكتفيت على الروايتين منها ما وصل
 الينا برواة ثقات روى صاحب البهجة
 باسناده ان ابا بكر سواير رضى الله عنه كان
 شاطراً فوقق بالتوبة وتشرف في المنام
 بالروية الشريفة النبوية ونخلع بامر
 صلى الله عليه وآله وسلم من بين سيدنا

إني بذكر الصديق رضي الله عنه خلعة وبقيت
بعد يقظته رضي الله عنه على جمر وصار
وليا كما ملا في الساعة وتفرج كثير من الأولياء
في صحبته وتربيته رضي الله عنهم أجمعين أخبرنا
ثقة عن ثقة ما وقعت الواقعة في وطى وفي
أهل قرابتي في قريب الزمان أخبرنا محمد يار
خان محي الدولة قاضي القضاة لملك الدكن
الهند في بلدة حيدرآباد دكن عن أبيه أحمد يار
خان محي الدولة قاضي القضاة وهو خالي في القرابة
قال كانت عند بعض أهل قرابتي جارية
من قوم كفار الهند واسلمت عنده فهي
لا تحسن اللسان الهند المروج بين أهل
إسلام الهند فضلا عن اللسان العربي فلما
قربت من الموت وكانت في حالة السكرات
لا تستطيع أن تتكلم فضلا عن القعود فاذ
قويت وقعدت وقدرت على الكلام وظهرت
من حركاتها وبشرتها كما أنها تعظم
لجاء عند ها فقالت جاء في رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال صلى الله عليه

والله وسلم لي لا تخافني ولا تخزني قالت ذلك
بلسان فصيح فتركتهم هدت وماتت رحمة الله
عليها فافقر الحاضرون عندها بمجزته صلى
عليه وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه
وآله وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله
وسلم على أمته صلى الله عليه وآله وسلم
كلما ذكره الزاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فاذا عرفت فضله صلى الله عليه
وآله وسلم وشفقته صلى الله عليه وآله
وسلم ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم
علينا وتشريفه صلى الله عليه وآله وسلم
لنا برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيته
صلى الله عليه وآله وسلم عندنا بحيلة وبلا حيلة ولمن
يستحق ومن لا يستحقه ومن يكون اهلا لذلك
ومن لا يكون اهلا له وعلمت ايضا مقبولية
محالس الموالد الشريفة ومحبيته صلى الله
عليه وآله وسلم في تلك المحالس مرارا
بروايات اهل المشاهدات ووعده صلى
الله عليه وآله وسلم بمحبيته صلى الله عليه

والله وسلم كلما قرع ذلك المولد الذي
صنف بامرأة -

وعلمت أيضا فضل دويته الشريفة فحياته
البرزخية بروايات العلماء الأعلام ففضل
صحبته المعنوية صلى الله عليه وآله وسلم
لنا حاصل اذا تشرفتنا بحبيته صلى الله عليه
وآله وسلم ففضل بذلك الشرف الى الدرجة
الصحابية المعنوية كما قالوا فبذلك
الشرف يظهر آثار صحبته المعنوية وبركاتها
علينا كما رويناها عن العلماء الأعلام فان
فضل صحبته المعنوية لمحبيته صلى الله عليه
وآله وسلم وان لم نره لفقدان بصيرتنا كما
ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
حاصل لنا في عالم الشهادة وان لم نره صلى
الله عليه وآله وسلم لفقدان بصرنا ولجود
صحبته صلى الله عليه وآله وسلم بلا روية
نصل الى الدرجة الصحابية بلا فرق كما
صرحوا كابن أم مكتوم رضي الله عنه كان
فاقد البصر وما رأى النبي صلى الله عليه

له وسلم لفقدان نصرة رضى الله عنه
فانه رضى الله عنه عذرى الصلابة رضى الله
عنهم مثل الذين رأوا صلى الله عليه وآله
وسلم بلا فرق اذا عرفت هذا فاعلم انك
اذا اتممت عند ذكر وضعه صلى الله عليه وآله
وسلم فرحا وسروا وشكرا وما حصل لك
العلم بمجيبته صلى الله عليه وآله وسلم
وعدم لفقدان بصيرتك فلا تنكر مجيبته
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المجلس
لورود المخاطر النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا تحرم بركات مجيبته صلى الله عليه وآله
وسلم لان مجيبته صلى الله عليه وآله وسلم
عندنا من اعظم نعمائه تعالى واكبر الائه سبحانه تعالى لنا
ومن لم يؤمن بانعام الله تعالى لا يكون باهله قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم شفاعتى لا متى يوم القيمة حق فمن لم
يؤمن بها لم يكن من اهلها كتب هذا الحديث العلامة
شيخ الاسلام مولانا السيد الشريف الجعفر
الكنتاني ادام الله بركاته وابقاءه في كتابه
نظم التناثر في الحديث المتواتر وعد ذلك

الحديث من المتواترات لكثرة روايته الثقات
فالاولى لمن حضر عند ذكر وضعه الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن من اهل
المشاهدات ان يقوم تعظيما له صلى الله
عليه وآله وسلم وفرحا وسرورا بظهوره
صلى الله عليه وآله وسلم في العالم وشكرا
لله تعالى بارساله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمة لنا ليجمع لنا جميع السعادات ونفوز
بكل البركات -

اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله وسلم
لان نفوز بركات مجيئه صلى الله عليه
وآله وسلم اذا تشرفنا لمجيئه صلى الله
عليه وآله وسلم ووافق قيامنا لمجيئه
صلى الله عليه وآله وسلم فهو قيامنا
في ليالى العشر الاواخر من رمضان كفى يوافق
قيامنا ليلة القدر كما ذكرنا -

اما قيامنا فرحا وسرورا بظهوره صلى الله
عليه وآله وسلم في هذا العالم فلفرحه
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لقوله

صلى الله عليه وآله وسلم من فرح بنا فرحنا به
وفرحه صلى الله عليه وآله وسلم رضا الرحمن
الموجب للجنان أما قبا منا نشكر الله تعالى الظهور
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين
في هذا العالم فينا لنزداد استحقاقا لرحمته
وكرمه وفضله سبحانه تعالى لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم ونزداد استحقاقا
بشفاعته العامة والخاصة صلى الله عليه
وآله وسلم فالحمد لله أولا وآخرا وظاهرا
وباطنا والصلوة والسلام على جيبه ونبيه
وآله وصحبه بداية ونهاية ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
بحرمة نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم سيد الأبرار ومحبوبك
الفوت الأعظم سيدنا إبي محمد محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد
الأخيار نمت هذه الرسالة الشريفة

بعد العبد المذنب عبد المصطفى بالهدية الموقرة
 ولقها في اليدرة الشريفة المدينة
 الطيبة زادها الله شرفا وكرامة
 وفضلا في التاريخ السابع عشر
 من رمضان سنة ١٢٣١ هـ
 ثلاثين وثلاثمائة بعد
 الألف من الهجرة
 النبوية وأخبر
 دعونا أن الحمد
 لله رب العالمين

أمين



٢٩٤٠ ٣	وانظره منسب
الف ٢٥	فمن منسب
	من منسب

غلطانامد سبلة العظمى

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
كهنيا	كهنيا	١٢	٨	جاء في	جاء في	٣	٢
كهنيا	كنها	١٤	٩	شفاعتي	شفاعتي	١٨	١٠
قبر	قبر	١	٩	إد	إد	١٩	٥
في	في	١٤	٩	الرواية	الرواية	١٢	٣
مشابهة	مشايمة	١٩	٩	مبدئية	مبدئية	٥	٣
خالقوا اليهود	خالقوا اليهود	١٢	١٠	الكافرين	الكافرين	٢	٩
هذا	هذا	١٢	١٢	اتصال	اقصال	٤	٩
احدهما	احدهما	٣	١٢	ينزل	ينزل	١٢	٩
المشارع	المشارع	٤	٩	واخص	واخص	٥	٥
التشبه	التشبه	١٣	٩	يحرر	يحرر	٨	٩
صرح	صرح	١٣	١٥	اشعار	اشعار	١٢	٩
الفقه	الفقه	٢	١٦	اللمم	اللمم	٢	٦
فرحا	اوفرحا	٢	٩	كهنيا	كهنيا	٥	٤
الشهادة	الشهادة	٥	٩	استحانه	استحانا	١٣	٥
الشرب فحمد الشرب فقال	الشرب فقال	١٩	٩	الصلحاء	الصلحاء	٩	٩
المسئلة	المسئلة	٣	١٨	التشبه	التشبه	١٢	٩

١٤	١٥	غلط	صحیح	١٦	١٧	غلط	صحیح
		يُثَاب	يُثَاب				
٢٨	٢٩	القسطلاني	القسطلاني	٣٩	٥	فزورها	فزورها
٣٠	٣١	المئة	المئة	٤٠	١٢	وسلم فثبت	وسلم واصحابه رضي الله عنهم
٣٢	٣٣	المدينة	المدينة			عليه سلم فثبت	عليه سلم فثبت
٣٤	٣٥	قنس	قنس			فلنذكر	فلنذكر
٣٦	٣٧	واشارة	واشار	٢١	٣	الطبيبي	الطبيبي
٣٨	٣٩	رأيت امام	رأيت في كتاب امام	٤٠	١٢	المغلطائي	المغلطائي
٤٠	٤١	الجوزي في كتابه	الجوزي عرف التخریف	٤٢	١٠	مظهر الايمان	مظهر الايمان
٤٢	٤٣	وسلم وسلم	والله وسلم	٤٤	١٢	المدينة	المدينة
٤٤	٤٥	ههنا	ههنا	٤٦	٤	ليبادر الى الدنيا	ليبادر الى الدنيا
٤٦	٤٧	السما الدنيا	سما الدنيا	٤٨	٨	ونرجواهم	ونرجواهم
٤٨	٤٩	السما الدنيا	سما الدنيا	٥٠	١	في فعلهم	في فعلهم
٥٠	٥١	ثلث	ثلث	٥٢	١٢	فاين	فاين
٥٢	٥٣	المالئة	الكاملة	٥٤	١٤	لاي لب	لاي لب
٥٤	٥٥	ولابدال	والابدال	٥٦	٥	الله عليه وآله	الله عليه وآله
٥٦	٥٧	مكة	مكة	٥٨	٤	يكشف	يكشف
٥٨	٥٩	يستمد	يستمد	٦٠	١٥	الرفيعة	الرفيعة
٦٠	٦١	ووقوفه	ووقوفه	٦٢	٣	الغنم	الغنم
٦٢	٦٣	سأل	سأل	٦٤	١٥	يسجد احد الحديث	يسجد احد الحديث
٦٤	٦٥	رينوية	رينوية	٦٦	١٨	الى جوانر	الى جوانر
٦٦	٦٧	العيثة	العيثة	٦٨	١٢	المراق	المراق
٦٨	٦٩	نيالي	نيالي	٧٠	١٩		

صحيح	غلط	١	٢	صحيح	غلط	١	٢
وسلم وروى	وسلم وروى	١٣	٩٠	ثا	ثا	١٦	٩١
عليه وسلم من	عليه من	٣	٩١	ثالث	ثالث	٣	٩٨
ولا بد	والأبد	١٦	٩٢	عنهما عند	عنهما في الله عنهما	٩	٩٩
وسلم المصلحة في عنه	وسلم في زمان	١٠	٩٣	عند			
صلى الله عليه وسلم في زمان				الميرغني	الميرغني	١٦	٩٤
يذكر والخمر	يذكر والخمر	١٩	٩٥	المسألة	المسألة	١٤	٩٦
أباح	أباح	٢	٩٦	بذا	بذا	١٦	٩٧
تذكرة	تذكر	٩	٩٧	مشكوة	مشكات	١٨	٩٨
يختلف	يختلف	١٢	٩٨	رأه	رأه	١٠	٩٩
وسلم في زمان نهيه صلى الله	وسلم عن القيا	١٣	٩٩	أومنا ما	أومنا ما	١١	١٠٠
عليه سلم عن القيام				تقييد	تقييد	١٣	١٠١
ذريته	ذريته	١٦	١٠٢	رأه	رأه	١٤	١٠٣
قدمه	قدمه	١٤	١٠٤	رأه	رأه	١٤	١٠٥
فلا يقاس	فلا يقاس	٢	١٠٥	في	من	١٠	١٠٦
النسبة	النسبة	٨	١٠٦	أحد لهن	أحد لهن	١٣	١٠٧
بيننا	بيننا	١٠	١٠٧	وكل من حضر	وكل حضر		١٠٨
التقدم بين يديه	التقدم يديه	١٤	١٠٨	وسلم وروى صلى الله	وسلم بقرأتها	٤	١٠٩
عند	عنه	٥	١٠٩	عليه سلم بقرأتها			١١٠
في	عن	٩	١١٠	مجيئة	مجيئة	١٨	١١١
لتعظيم	التعظيم	١٥	١١١	وسلم بغير مجيئة صلى الله	وسلم بأن	٣	١١٢
كليلة	كلية	١٤	١١٢	عليه وسلم بأن			١١٣
المتين	المتين	٦	١١٣	الشريفة	الشريفة	١٣	١١٤

